بسم الله الرحمن الرحيم — صلى الله على سيدنا محمد

فال الوفير الربح الخفيف مؤنة

بترجمة إسماعيل فاتح الفاسي المشتهر بالراعي رعاه الله

برعايته وجعله في الدنيا والآخرة من أهل عنايته بمنه وكرمه وفضله

الحمد لله الذي فضل لسان العرب وجعله أفصح الألسنة وجعل علم العربية

سبيلا لتحقيق الكتب والسنة وما يفهم من الكلام وما يحسن وأيد محمدا

عبده ورسوله بالفرقان الذي أتى ببينات ومعجزات باهرات فاقت به القلوب

وفتن به الأعين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا ورضي

الله عن خلفائه الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا أما بعد فإن بعض

أصحابنا الأعلام الأخيار ونجباء الطلبة وأذكياء الولداء طلبوا مني حل ألفاظ

الجرومية بشرح قليل اللفظ كثير البيان فجعدوا وزعموا أن الصنعة تكون بإذن الله

تعالى بغير ما طلبوا فاجبتهم إلى ما سألوا وأسعفت رغبتهم بما طلبوا مستعينا

بالله وعليه التكلان وسميته الفوز والفال بالجرومية بشرح ألفاظ الجرومية

والله تعالى أسأل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينتفع به كل من نسخه أو حفظه

أو طالعه أو قرأه على من يحسنه واجبا للتعلم أو قاصدا للتعليم واعتقد الشادات للطلبة

من القصد فيه والسلم أن ينظروه بعين الرضا والتسليم وأرغب أن يدعو لمؤلفه

بالرحمة والعافية في الدنيا والدين والموت على الدين القويم برحمته الغفور الرحيم

ثم إنه ينبغي للطالب العلم أن يبتدئ بتعلم اللسان العربي فإنه أول الرجل

في طلب العلوم جاهله لا يدرك السلم بالشاذ وليس له ضياء وذلك

لأن الله تعالى أرسل محمدا صلى الله عليه وسلم واختاره من العرب وأنزل عليه القرآن

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

على القول دليلا: وما يصح من حال الشيء كقوله وقفت على رجل لصيق موحشا
كلص أجارته وما عنده: ويروى تخاطئ وتقول العرب كلمني بلسان حال
مقاله ومقاله لغة لا اصطلاحا وقوله المركب تحرز به من غير المركب كالكلمة
الواحدة لا يقال انها كلام وقوله المفيد تحرز به من غير المفيد نحو السماء فوقنا
والارض تحتنا والنار حارة والثلج بارد فان هذا عندهم ليس بمفيد لانه واضح ملفوظا
مركب فليس بمفيد لانه معلوم بالضرورة وقوله بالوضع اي بقصد من المتكلم
لافادة السامع وتحرز به من كلام النائم والساهي والخاطئ فانه لا يقصد الافادة
وبالشرط الثاني خرج بالكلام عند النحاة لعدم قصد الافادة وقيل معنى بالوضع
بالوضع العربي وذلك للبعض دليلا على ذلك المعنى فعلا زيد قائما كلام مركب ملفوظ
مفيد بالوضع العربي لان زيدا مبتدأ وقائما خبره وهما اسمان وقد تركبا
تركيبا اسناديا ولا يكون كلاما عند النحاة قوله وأقسامه ثلاثة
الاقسام الثلاثة هنا بمعنى الاجزاء ولا يصح ان يكون بمعنى انواع لانه لا يصح اخبار اسم الكل
عن نوعه فلا تقول هذا كلام تشير الى الاسماء والافعال والحروف كما يصح ذلك في اقسام الحيوان فانه
يصح ان تقول هذا تشير الى الطائر او الفرس او الماشي ومراده باقسام الكلام كلمة
منكورة ومكنية بالضمير فالضمير يعود على جنس الكلام مرتبا عندهم وهو وضعه
قوله ثلاثة يريد ان اقسام الكلام منحصرة في الثلاثة الاقسام ولا رابع لها ويروى
انها موجودة عند العرب محسوسة وهي الذات والحدث الصادر من الذات والواسطة
بينهما فالذات تعرف بالاسم والحدث من الفعل والواسطة من الحرف قوله اسم
ويعرف هو بالخبر فالاسم يعرف بالحد ويعرف بالعلامات والفعل يعرف ايضا بالحد ويعرف
بالعلامات والحرف كذلك فاما الاسم فحده ان تقول الاسم كلمة او ما كان فونه فونة كلمة دلت
على معنى في نفسها ولا تعرض بنفسها للزمان وقولنا الاسم كلمة تحرز به مما ليس
بكلمة نحو الفعل والحرف او ما فونه فونة كلمة ادخلوا به الضمير المستتر في فعل

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ع على زيد

ع قوله وهي تفيد بعود ضمير الجر وسيفع الخ

ع قوله وهي مرفوع لانه معطوف على من الخ

قوله وهو معطوف على قوله وهو مرفوع الخ

ع قوله وهو مرفوع لانه معطوف على من الخ

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وذلك الحركات والسكنات فضرب مثالا بدال على الماضي بفتحة الضاد والراء والباء ويضرب
بدال على الحال والاستقبال اضرب بدال على الامر وهو مستقبل وذكر الحركات والسكنات
واما قوله وحد الفعل وما فوقه فوة كلمة اردت به الحركة البانية لبعل الامر الذي جاء
واو وعينه همزة ولامه حرف علة نحو وأى يعني اذا وعد فالامر من هذا يجوز ان يبدأ عنه بالخبر
فالامر لم يوضع الا لهمزة واحدة وحكم الهمزة اذا كان قبلها ساكن يقبل الحركة فانه
يجوز نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها فتقول في الخبر اوى وفي الامر يوضع الفعل الذي
حركة تحت اللام وليست بكلمة وللكر فوتها قوة كلمتين وقد اعربنا ذلك بقولنا
نحاتنا العصرية او الذكاء والعلم والعظيمة: ما كلمات اربع نحوية: جعفر وخير
لا عجبية: والغرة ايضا فيه بقولنا: بداي قول يا نحات الملة: حركة فاتحة بقاء الجنس. واما
علامات الفعل فليست كثيرة كعلامات الاسم وقد ذكر الشيخ منها اربعة فقال
والفعل يعرف بقد والسين وسوف وتاء التانيث وشرحه بقوله تاء التانيث الساكنة
لتخرج المتحركة مثال قد قوله تعالى قد افلح وقد يقرن ومثال السين سيقوم ويسكون
ومثال سوف سوف يرضى وسوف يأتي الله بقوم وامثال تاء التانيث قالت وخرجت
وخرجت وما اشبه ذلك وينبغي ان يضيف الى ما ذكر الشيخ هنا ثلاثة علامات باختصار
وهي تاء الفاعل وهي حرف من حروف انيت متعاقبة عليه بحوا فيها وايضا من الكلمة
معنى الامر مع قبولها احد نوني التوكيد الشديدة والخفيفة مثال التاء الفاعلة
انا قمت واكلت وخرجت بالحركات الثلاث والفرق بين تاء التانيث الساكنة
وبين تاء الفاعلة ان تاء التانيث ساكنة وقبلها فتحة والتاء الفاعلة تكون متحركة
بالحركات الثلاث وقبلها ساكن ومثال حروف انيت انت وانتما وانتم وانتن
واما الامر فله علامة واحدة وهو ايضا من الكلمة معنى الامر مع قبولها احد نوني
التوكيد الشديدة او الخفيفة مثاله اضرب واخرج وافرأ وما اشبه ذلك وخرج
من قولنا احد نوني التوكيد وايضا الفعل لان معناه الامر لا يقبل احد نوني التوكيد

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وذلك ضده ومنه بمعنى اسكت واكفف لا يقال فيهما بعد امر لانهما لا يقبلان حروف التنوين
وكان من حق الشيخ ان يذكره لانه قد ذكر للماضي علامتين وهما قد وتاء التانيث
وذكر للمضارع ثلاث علامات وهي قد والسين وسوف فلو ذكر بعد الامر علامة لكان
حسنا قوله والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل
اما الحرف فيعرف بالحد ايضا وبالعلامات فاما حده فبصران تقول الحرف كلمة تدل على معنى
في غيرها وذلك ان الحرف لم يوت به ليفيد معنى في نفسه وانما جيء به ليفيد معنى في الاسم
او الفعل واما علامته فبسر كما قال الشيخ ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل
وتسمى العلامة لمة علامة ومعنى انك اذا سئلت عن كلمة فاختبرها بعلامات الاسماء
فما لم يصلح معها فاختبرها بعلامات الافعال فما لم يصلح معها شيء منها فهي حرف واما ان يصلح معها
شيء منها فاختبرها بعلامات الحروف فما لم يصلح معها شيء منها فهي فعل واما ان يصلح معها
شيء منها فهي حرف لانها لا يصلح معها دليل الاسم ولا دليل الفعل وينتفي الاعراب و
اذا سئل عن كلمة لا يعرفها فقل انها حرف لانه لا يطلب بدليل ومن ادعى الاسمية او
الفعلية فيطلب بدليل ويعود المسئول سائلا وقوله جاء لمعنى فاحترز به من حروف
التهجي لانه لم توت به لمعنى لغوي ولا لابتداء باب الاعراب
ينبغي ان يعلم ان للاعراب في اللغة ثلاثة معان الاول بمعنى الترجمة واعرابها والثاني بمعنى الابانة
والثالث بمعنى النماء واما الفصل الاول اعني الترجمة فالباب في اللغة هو المدخل الى
كل شيء ويكون حسيا ويكون معنويا فالحسي هو الذي يباشر بالافعال كباب المسجد
وباب الدار وشبهه ذلك والمعنوي هو الذي يحاول بالادهان كالابواب الفقهية
في الكتب العلمية كمسائل الباب ومعنى اعراب يتبين الفصل بعد هذا ان شاء الله
واما اعراب باب فهو خبر مبتدا محذوف تقديره هذا باب الاعراب والاعراب مضاف
اليه واما الفصل الثاني اعني الاعراب في اللغة يطلق بمعان جملة منها البيان
يقال اعرب الرجل اذا بين حاجته ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الثيب تعرب عن

امرءا

نفسها او تبيين وسمي اعرابا لكون معنى التغيير بقال اعربت معدة الرجل اذا تغيرت واعربها
الطعام اذا غيرها وتغير الشيخ والنبات من هذا قالوا الاعراب تغيير او اخر الكلم
لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا وقوله تغيير او اخر الكلم معناه او اخر
الكلمة المعربة لا يبقى على حالة واحدة اذا اختلفت العوامل الداخلة عليها بل يتغير
الاخر باختلاف العوامل وقوله لفظا يعني ينطق به اللسان نحو قولك زيد ورايت زيدا
ومررت بزيد فزيد في المثال الاول مرفوع بضمة ظاهرة لانه فاعل بقام وفي المثال الثاني
منصوب بفتحة ظاهرة لانه مفعول برايت وفي المثال الثالث مجرور بكسرة ظاهرة لانه
مخفوض بباء الجر وقد تغيرت الدال بالحركات الثلاث لتغيير العوامل كما ترى العامل الاول
قام وفي الثاني رايت وفي الثالث الباء ومعنى التغيير اللفظ وقوله وتقديرا يعني
ان التغيير تارة يكون ملفوظا به كما تقدم وتارة يكون مقدرا نحو فاه الفتى ورايت الفتى
ومررت بالفتى فالفتى في المثال الاول مرفوع بضمة مقدرة على الالف لانه فاعل بقام وفي الثاني
منصوب بفتحة مقدرة وفي الثالث مخفوض بكسرة مقدرة وكذلك الالف في الثلاثة لا يقبل
الحركة وكذلك اذا تقدر في باقي حروف العلة حسبما ياتي ان شاء الله تعالى وكذلك يقدر اعراب
جواري الياء المتكلم نحو قام غلامي ورايت غلامي ومررت بغلامي فالغلام في المثال
الاول مرفوع بضمة مقدرة على الميم ومنصوب بفتحة مقدرة على الميم ومخفوض بكسرة مقدرة
تحت الميم ايضا منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة ياء المتكلم وكسرة الخوض
المقدرة وكسرة غير تلك الكسرة الظاهرة تحت الميم وانما يعطيها عامل واما ضمير
ياء المتكلم خلافا للبصريين رحمهم الله تعالى وانه جعل المجرور تلك الكسرة الظاهرة وقوله
لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا يعني العوامل التي تدخل على الاسماء
تختلف ايضا تكون ظاهرة ومقدرة ومعنى اختلاف العامل تارة يكون بالواو
وتارة يطلب بالنصب وتارة يطلب بالخفض نحو قام ورايت ومررت وحروف الجر وقد تقدم
وقوله لفظا او تقديرا ان العامل يكون ظاهرا نحو ما تقدم وقد يكون مقدرا الى غير ذلك

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

فيقدر نحو مررت بزيد العاقل الحسيب بنصب الحسيب على القطع أي أضمار فعل تقديره
أعني الحسيب أو أمدح الحسيب وما أشبه ذلك ومنه قوله تعالى قد أنزل الله إليكم ذكرا
رسولا فرسولا منصوب بفعل محذوف على أحد الأعاريب أي أرسل رسولا ومنه قول بعض العرب
خير عافاك الشيخ خير وحذف حرف الجر وأبقى عمله جوابا لمن قال له كيف أصبحت
فقال خير عافاك الله وهذا قليل وسيأتي أمثلة من حذف العوامل أي من العوامل المقدرة
ونشير لكل في موضعه إن شاء الله **قوله وأقسامه أربعة رفع ونصب وخفض وجزم**
قوله كما قال الأولون وأقسامه أي فصوله الغالبة أربعة لأنه جعل الإعراب معنى وأما
من جعل الإعراب نفس الحركة فلا ولهذا يقول وأقسامه كابن الحاجب وابن مالك وغيرهما
والقسم ملا يعنى بجعل الإعراب **قول الشيخ** الأستاذ أبو الحسن بن أبي الربيع القرشي
رحمه الله تعالى في شرح الجمل الإعراب عند النحويين تغيير الأواخر عند الاختلاف العوا
مل وهذا التحقيق عنده شرح هذا العلم **قوله فللأسماء من ذلك الرفع والنصب
والخفض ولا جزم فيها وللأفعال من ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها** فتحصل أن
الرفع والنصب تشترك فيهما الأفعال والأسماء وأن الخفض خاص بالأسماء وأن الجزم
خاص بالأفعال فلا يكون الخفض في الأفعال ولا يكون الجزم في الأسماء فإن قلت لم يدخل الجزم
في الأسماء ولم يدخل الخفض في الأفعال قلت قال الأستاذ أبو الحسن بن أبي الربيع ما حكى عن
سيبويه ما معناه لا علة لذلك بكلام طويل ملخصه وأما الجزم في الأسماء فلأن الفعل ثقيل
والاسم خفيف فلا يحتمل إلا الخفيف لأن الفعل إنما جيء به للإسناد إلى غيره والاسم ليس كذلك
إنما جيء به ليدل على مسماه فلا يفتقر إلى غيره فلأجل ذلك خفيف والفعل ثقيل من حيث كان
لا يوجد إلا بغيره والخفض لا يصح التنوين بعده بل لا بين الكلام وفرق بين الخفيف والثقيل يعني لثقله
ثم قال فلو جزم الاسم لذهبت منه الحركة ولو ذهبت منه الحركة لزال التنوين لأن التنوين
ساكن ولا يجمع بين ساكنين في الوصل إلا بشرطية وليست هنا موجودة ولو ذهب التنوين
لاستوى الخفيف والثقيل ثم قال ولم تخفض الأفعال لأن الخفض في كلام العرب لا يكون إلا بإضافة

وأقسامه

يدخل

والفعل الثقيل

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation

والاضافة على ضميرها في الاضافة واضافة من واضافة من هي من اضافة الشيء الى جنسه نحو خاتم حديد وهذا لا يكون به الفعل والفعل لا يوت به ليكون اسما للحدث وانما قصد به الاخبار والذي وضع له الاسم الحدث وبيانه هو المصدر فصار الذي اضافه اليه اضافة مواما اضافة اللام فتكون للملك نحو قولك غلام زيد او للاستحقاق نحو قوله تعالى قل اعوذ برب الناس والفعل لا يملك شيئا ولا يستحقه وقد تم الكلام على ما تكلم عليه الفقيه وبقي مسائل في الاعراب وافسامه وينبغي ان نزاد هنا مسئلة في الفرق بين افسام المعرب والكلام والمعرب والكلام صنفان الاسماء المتمكنة وهي التي لم تشبه الحرف ولم تتضمن معناه نحو زيد ورجل وامرأة وما اشبه ذلك والافعال المضارعة للاسماء واحرف التهجي الثلاث نحو الباء التاء والنون فهذه جماعة النصوبة ولا يشترك فيها شيء من التوكيد خلافا للاخفش فاذا اسند المضارع وحده احد هذه النونات الثلاثة عليه فان مبني واذا دخل عليه واحدة منها كان مبنيا حسبما يبين بعد ان شاء الله تعالى واما الوصل الثالث البناء بقية ثلاثة مسائل في حد البناء والفائدة واما الفرق بين البناء والاعراب فحد الاعراب وحد ان تتغير اواخر الكلام لعلة واحدة واختلفت العوامل الداخلة عليها او معناها او اخر الكلمة المبنية على ما يزال على حالة واحدة. ولو اختلفت عليها العوامل نحو هؤلاء فهؤلاء اسم مبني على الكسرة تحت الهمزة وما يزال كذلك تقول قام هؤلاء ورأيت هؤلاء ومررت بهؤلاء ولم تتغير اواخر الكلمة مع العوامل فقد اختلفت عليه وكذلك فاعلت تلك ورأيت تلك ومررت بتلك فالذال اسم للاشارة اختلفت عليه العوامل ولم تتغير لانه مبني فتلك ثلاث كلمة التاء اسم الاشارة كلمة والكاف حرف خطاب كلمة واللام للبعد كلمة وذلك كذلك بذلك خطاب خمس كلمة المسئلة الثانية الفاء به والفاء اربعة ضم وفتح وكسر وسكون وقد يبنى على الحرف تارة على الحركة وعلى الحدود كما ينبغي السكون ومثال المبني على الضم حيث وقبل وبعد وصه ومثال المبني على الفتح حوت وكيف وأين ومثال المبني على السكون لكن ومثال المبني على الحرف اسم لا في المنادى نحو يا مسلمين بالنار ولا كافر

على الاعراب ملتقى

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ج الجمعة ومثال الضادي جاءني زيدون ياعمرون جاءني مسلمون فالاسم كما مبني على الياء لانه ج المثال الاول
جمع مذكر سالم وج المثال الثاني مبني وكلاهما مبني على ما ينصب به وهو الياء وما بعد الياء نائب عن الفتحة
وكذلك الضادي مبني على الواو ولانه جمع مذكر سالم وهو مبني على ما يرفع به وهو الواو وما
نائب عن الضمة ومثال المبني على الحرف بعد الامر المعتل الاخر والامر المسند لضمير
الاثنين وضمير الجمع وضمير المخاطبة نحو اغزوا ارموا واخشوا واضربا واضربن واضربي
وشبهه لان مبني على حرف واخر كما جزم مضارعه المسئلة الثالثة ج اقسام المبني
من الكلام وهي ثلاثة لانواع الحروف كلها وما بعد كلها الا المضارع الثالث من احرف النونات
الثلاثة نون التوكيد الشديدة والخفيفة ونون جماعة النسوة وما اسماء غير المتمكنة
ومعنى تضمن الحروف ان تضمنت معناها كالضمائر والمبهمات وما الشبيه لذلك والبناء
اصله لغة وقال والحروف والاعراب اصل الاسماء **باب معرفة علامات**
الاعراب بين الشيخ في هذا الباب علامات الاعراب وكانه من قضية الباب السابق وقد
بين الاعراب بقوله للمرفوع اربع علامات الضمة والواو والالف والنون الرفع عبارة عن
وجود الضمة او ما جرا مجراها في اخر الكلمة بعامل الرفع وله اربع علامات كما ذكر المصنف
الضمة والواو والالف والنون **فاما الضمة** فهي اصل علامات الرفع وتكون ظاهرة ومقدرة
فتقدر في حروف العلة وتظهر في حروف الصحة ويرفع بها كما قال الشيخ اربعة انواع الاسم
المفرد نحو قام زيد وانطلق عمرو وجمع التكسير نحو قام الزهود وخرجت الهندات والرجال
وجمع المؤنث السالم نحو خرجت الزينبات والهندات والظلمات والفعل المضارع الذي لم يتصل
باخره شيء اي لم يتصل باخره الف التثنية ولا واو جمع ولا ياء واحدة مخاطبة نحو يقوم ويخرج
ويركب وما اشبه ذلك وحروف العلة هي الواو والياء والالف اذا كان اخر الكلمة حرفا منها
فالضمة تقدر فيه نحو القاضي يغزو والفتى يرمي بالقاضي ويغزو والفتى ويرمي مرفوعات
بالضمة مقدرة على اخر حروف العلة الثلاث **واما الواو** فيرفع بها نوعان الجمع المذكر السالم
والاسماء الخمسة فمثال الجمع المذكر السالم **قوله** تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

خامسة وهي التي تسمى عند اللغويين معربات وعلامات الرفع فيها الواو وأما الأسماء
الخمسة فقد قيدها الشيخ بقوله وهي أخوك وأبوك وحموك وفوك وذو مال وأنثى نباشر الفتحة
مرفوعات بالواو وقال بعض اللغويين الحم قريب الزوج فعلى هذا يخالف به الأخوتة ويجب
كسرها كما قيد بخالف بالياء فيها والذي يخالف بها المذكر والمؤنث والله أعلم قوله وأما الألف
فيكون علامة للرفع في تثنية الأسماء خاصة مثالها قام رجلان وقام الزيدان ورأيت الهندات
الرجلين والزيدين والهندين ومررت بالرجلين والزيدين والهندين وعلامة الرفع في الجمع الألف لأنها تثنية وهو قولك قام
وقاموا وخرجت وأخواتها ولم قال الشيخ في تثنية الأسماء خاصة وأضافها إلى الأسماء وأخواتها
تدل على أن المعلوم أن التثنية لا تكون في الأفعال كما كنا تعبارة الشيخ لبعد الفاعل الزجاج ظاهر
الجمل ويكون الجواب عنها أن المضارع إذا اتصل به ضمير الاثنين يقتضي التثنية الذي يقتضيه رفع
بوجود النون فيتوهم المتعلم أنه مرفوع بالألف فتخرج منه والله أعلم وأما يعني ما فيه قوله
وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير
المؤنثة المخاطبة مثال ذلك يقومان وتقومان ويقومون وتقمن تضمير فيقومان اتصل به ألف التثنية وتقومان
اتصل به واو الجمع وتذهب اتصل به ياء الواحدة المخاطبة وكلها مرفوعات وعلامة الرفع فيها
النون قوله والنصب خمس علامات الفتحة والألف والكسرة والياء وحذف النون والنصب
عمل تعمل فيه الفتحة وما جرى مجرى الفتحة في آخر الكلمة لعامل النصب وله خمس علامات كما
ذكر الشيخ بأما الفتحة فهي إحدى علامات النصب وتقدم في الألف وتخصص فيما يعمل فيه فأما تكون
علامة للنصب في ثلاثة مواضع في المفرد وجمع التكسير والفعل المضارع الذي لم يتصل آخره
شيء فمثال الاسم المفرد أكرمت زيدا والقاضي ومثال المفردة رأيت الفتى وأكرمت موسى وعيسى
علمان بالفتى وموسى منصوبان بفتحة مقدرة على الألف وعلمان منصوبان بفتحة مقدرة على الياء
وضمتها المنقلبة ومثال جمع التكسير رأيت الرجال وأكرمت الرجال
وكلمتهم الضمة وما أشبه ذلك ومثال الفعل المضارع الذي لم يتصل آخره شيء لن يقوم
فلن يقوموا ولن يخشى والفتحة مقدرة في يخشى منع من ظهورها الألف الألف المركبة قوله

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

واما الالف فتكون علامة للنصب في الاسماء الخمسة نحو رايت اخاك وابا وحماه وفوه
قوله وأما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية والجمع نحو يريد وشبههما ومثال التثنية
وشبهها قوله تعالى وان كانتا تحتي الصبر اثنين والصبر اثنين تثنية حقيقة وهما منصوبان
وعلامة النصب فيهما الياء ومثال الجمع ويريد به جمع المذكر السالم قوله تعالى ان المسلمين
والمسلمات الى آخر الموصولات الى آخر الآية الكريمة فالمسلمين والمؤمنين ونحوهما من الآية
الكريمة مذكورة سالمة وهي منصوبة بان وعلامة النصب فيها الياء والمسلمات والمؤمنات
والقانتات الى آخر الآية الكريمة جمع مؤنث سالم منصوبة بالعطف على الاسم الذي علامة
النصب فيه الكسرة ومن اجل النصب بالياء قوله تعالى وانتم العالون حينئذ وان الفريق فيه وجمع
مذكر سالم لاجتماع شروطه جمع الصفات فيه اذ هو صفة لمذكر عاقل خال من التاء المتأنيث
لم يسم مفرده بنى من الجمع بالالف والتاء وهو منصوب وعلامة النصب فيها الياء لانه ملحق
بالاثنين وهو جمع مضاف الفريق حذف نونه للاضافة قوله واما الكسرة فتكون علامة
للنصب في جمع المؤنث السالم نحو رايت المسلمات وقد تقدم التمثيل بالآية الكريمة للنصب
بالكسرة قوله واما حذف النون ويكون علامة للنصب في الافعال الخمسة وهي اثبات النون
والافعال الخمسة اثبات النون هي كل فعل اتصل به ضمير تثنية او ضمير جمع او ضمير المخاطبة
علامة تغير وجوه وتخرج وتذهب واذا دخلت عليها النواصب نصبتها ويكون علامة
النصب فيها حذف النون فتقول لن تفوزوا وتخرجوا ولن تذهبي وحذف النون علامة للنصب
قوله وللخفض ثلاث علامات الكسرة والياء والفتحة الخفض عبارة عن وجود الكسرة
او ما جر من الكسرة او آخر الاسم او ما اشبه ذلك ثلاث علامات كما قال المصنف ثم قال واما
الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف وجمع
المؤنث السالم قوله المنصرف تعريف به من غير وانما الكسرة بعض علامات الخفض
وتكون ظاهرة ومقدرة فتقدر في حروف العلة وتظهر في صحيح الآخر وفي بعض ما قال المصنف
فيه الاسم المفرد المنصرف مررت بزيد والرجل والفتى وبالقاضي والقاضي مخفوض وعلامة

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

عاد اليه تنوين التمكين المتنوين عوض وكذلك لو سميت انسان يغزو اخا يا امر الضمير فانك تقول
مررت بيغزو وكان اصله يغزوا اخا يا امر الضمير ممنوع الصرف للعلمية ووزن الفعل ثم ان الواو لما
تحركت واسماء رابعة قلبت ياء وكسرت الضمة كسرة لاجلها فكان الالتباس مررت بيغزي
فاستثقلت الفتحة على الياء وحذفت وعوض منها التنوين كما تقول رايت الجمع وهذا خاص بالاسم
واما تنوين قاض وغاز وشبههما فهو تنوين تمكين لا تنوين عوض لان قاضيا وبابه متصرف وبابه فيه
تنوين التمكين فلما استثقلت الحركة على الياء وحذفت رفع التنوين الحذف الحركة فصار
الياء لان التنوين يا يجيء ساكنا بالتقا التنوين والياء ساكنين يحذف الياء لالتقاء الساكنين كما حذفت
الضمة والجر وهو عصي الدرج وما اشبه ذلك والله اعلم قوله يبقى والجزم علامتان السكون والجزم
والجزم بحذف حرف السكون او ما جرى مجرى السكون من اخر الكلمة بعامل الجزم وله علامتان كما
ذكر المصنف قوله واما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الاخر نحو لم يزيد الخ
لم يتصل باخره شيء وقد تقدم ذلك قوله الصحيح الاخر تحرز به من المعتل الاخر وانه يجزم بحذف
اخره وسيأتي وتحرز بقولنا الذي لم يتصل باخره شيء من الفعل المجزوم بحذف النون وسيأتي ايضا
فانه المجزوم بالسكون لم يقع قوله ولم يتصل به ضمير ولم يؤكد كجعفر احد قوله
واما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل اخره وهو لا يكون الا في الفعل الذي وجبها باثبات النون
تحرز قوله المعتل اخره من الصحيح الاخر والفعل المعتل الاخر هو ما اخره الف او واو او ياء فمثال
المضارع المعتل الاخر بالالف لم يغشى وبالواو لم يغز وبالياء ولم يقض كان اصله يغشو ويغزو
ويقضي فحذف اخر الفعل المعتل علامة على الجزم ومثال الفعل الذي وجبها باثبات النون لم يغزوا
لم يغزوا نه هي كانت قبل حذف النون مرفوعة بوجود النون كما تقدم فحذف النون علامة
على الجزم قوله فصل اي هذا فصل بعد جزم مبتدأ محذوف قوله المعربات فسماه
سيبويه بالمتمكنات وفيه يعرب بالحروف اعلم انه كان انقد على الشيخ هذا الفصل وقول هذا
مركب صفر كرر فيه باب معرفة الاعراب ثم ظهر له بعد ذلك انما كرر لاعتناء بالباب لانه
اصل جميع الاعراب فكرره بعبارة اخرى مختصرة مخالفة لحصول الضيعة بالتكرار المبتدئ رحمه الله

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

قوله المعربات قسمان لبيست المعربات بالحقيقة قسمان وانما هو اربعة اقسام قسم
يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف وقسم يعرب بالسكون وقسم يعرب بالشكون بالحذف فنقص
من الكلام تقسيم السكون والحذف والاعتذار عنه اما قسم الاول فقسم يعرب بالحركات وحذف وقسم
يعرب بالحروف وحذف وامثلة الاعراب بالحروف فيما بذكر الحركات ثم قال والغير يعرب بالحركات
اربعة انواع ولم يذكر اسم الجمع ولا اسم الجنس صنفا ولا باب اول الباب كما ذكرها غيره وذلك انما
دخل في قوله الاسم المفرد لان بعضها لعطف ثم قال والكلمات ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض
بالكسرة وتجزم بالسكون والضمير في كلها يعود على الاربعة الانواع التي تعرب بالحركات وتجزم
هنا على الشيخ اذا اراد احدهما اي الاسم يجزم والفعل للفتحة والجواب اذا اراد وتخفض بالكسرة
اي كانت تنخفض وتجزم بالسكون اي فانت فيما تجزم واراد الثانية اي الاسم الذي كان يجزم وهو
بالفتحة والجمع المؤنث السالم نصب بالكسرة والفعل المضارع المعتل الاخر جزم وحذف وهو
كما قد رأيتها فيقول له ليس الامر على ما ذكرت فاجاب بذلك ان اراد الاشارة بذلك لقوله والكلمات ترفع
الى آخره اي يخرج عن هذا الحكم وقوله ترفع بالضمة قيد مساعد لما في الحركة ومعروف الضمة
انما تعمل الرفع وغيره المتكلم اذا [illegible] عن المؤنث بالحقيقة بواسطة العوامل التي
اعلم ثم قال والافعال الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين ولو قال مثل
ما قال في اول الباب لكان احسن لانه قال في الفعل المضارع اذا اتصل به الف اثنين او واو جمع او ياء
المواجهة المخاطبة وقد تابع الشيخ ابا القاسم في هذه العبارة وهو عسا باعتبار الخطاب
والغيبة وانما كانت عبارته اولا احسن لانه وما تابع المبتدئ وكلامه اوضح غاية بعد ان بدأ
وابتدأ خل فيه مثل يفعلان وتستعملان وشبه ذلك وسائر ابنية الفعل فقال في كل فعل اتصل به
احد الضمائر الثلاثة لكان احسن ودخلت سائر الافعال ما كان منها للمخاطب وغيره ثم قال
واما التثنية فترفع بالالف الى آخره قد تقدمت امثلة كثيرة وبانت عن الاعادة فصار مثل
الشيخ للباب لغير الافعال الخمسة والاسماء الخمسة **باب الافعال**
ينبغي ان يسأل هذا لم قدم الشيخ وغيره من النحاة الكلام على الافعال واخر الكلام على الاسماء وعلة

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ان يكون للعكس لان الاسماء اشرف من الافعال قبل انها قد تصور غير الكلام على الافعال [illegible]
عليها قليل فيتفرع للكلام على الكثير والله اعلم قوله الافعال ثلاثة ماض ومضارع وامر وقد مثل
له الذكر بقوله نحو ضرب ويضرب واضرب بقوله ضرب مثال للماضي ويضرب مثال للمضارع واضرب مثال
الامر والاول للثاني والثاني للثالث بصوله ونشر مرتب وكذلك نظمه ويحلو وانطلق
وخرج ويخرج واخرج واستكبر ويستكبر واستكبر وما اشبه ذلك فالاول من كل مثال ماض والثاني
مضارع والثالث امر قوله والماضي مفتوح الاخر ابدا كلام الشيخ نظر لان الماضي قد يسكن
وقد يبنى على هذه النون كما سيأتي فليس هو مفتوح الاخر ابدا يريد انه مبني على الفتحة في الاصل سواء
سكن او بني على حذف النون وصور مراده بقوله ابدا وقد تفقد ان البناء اصل الافعال فلا يطلع عن
بنائها وبعدها الماضي سؤال لم يبن على الحركة والجواب لانه اصل وكل مبني والسؤال الثاني
لم كانت الحركة فتحة والجواب لانه ضمة فيجاب بما في الاول فانه يبنى على حركة للمزية التي
لها على الامر والمزية وقوعه موقع اربع بابات من الاسماء والصفة والحال والفضول موقع مضارعات
الا بعد ادوات الشرط والجزاء وبعد الامر لا يدخل هناك فصار له بذلك مزية على اخيه بعمل الامر واستحق
البناء على الحركة والجواب عن السؤال الثاني انه كانت فتحة لانها اخف الحركات ويستمر بناؤه على
الفتح ما لم يتصل به ضمير رفع بارز غير الالف والواو وان اتصل به ضمير رفع بارز غير الالف والواو والتاء
العاملة نحو ضربت او ضربنا فانه يسكن نحو ضربتُ وضربْنا فان قلت لم يسكن اتصال هذه
عند هذه الضمائر اذا اتصلت به قيل سكن ليتوالى عليه اربع حركات وهي اكثر من الكلمة الواحدة
في الفعل فيثقل وان اتصل به الالف الاثنين او واو الجمع فيبنى على حذف النون والدليل على ذلك او ما
ما يجيء به جمهور النحاة قال باب التسمية بالحروف انك اذا سميت انسان به عند اتصال الالف والواو
فانك تحذف النون فتقول ياضربان ويا ضربون وايضا هو آخر امر مبني على ما بني عليه الامر عند اتصال الالف
والواو به ايضا فانه آخر وهو مبنية بنفسه عند البصريين قوله والامر مجزوم وابدا ظاهر حتى لا يعارض
الامر المحذوف من المضارع وانه مجزوم وهذا على مذهب الكوفيين ولهذا قال والله اعلم لم يجعل له
علامات الاعراب كما جعل الكتب واما على مذهب البصريين فهو مبنية بنفسه وجعلوه مبنيا على ما يجزم

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

به مضارعه مجزوما او مسكونا وقد تقع ذلك باعراب الفعل المضارع ويمكن ان يتاول على الشيخ
بانه اراد بقوله مجزوم انه مبني على ما يجزم به مضارعه ويشهد له اتيانه بالتفسير فيما اركب
وقم مبني على السكون ونحو اغزوا ورد واخشى مبني على حذف واخره ونحو اركبا واخرجا اضربه مبني على حذف
النون كان المضارع جمع هذه الامثلة يجزم بذلك وهذا معنى قولهم مبني على ما يجزم به مضارعه وحذف
وسكون قوله والمضارع ما كانت بناوله احدى الزوائد الاربع يجمعها قولك انيت يفي المضارع
المشابه للاسم وقوله ما كانت بناوله احدى الزوائد الاربع يريد ويعاقب بوافيها اذا اختلفت
الهمزة اليد بتقول افعل للمتكلم ونفعل للمتكلم ومعه غيره او للمعظم نفسه يفعل الغايب ونفعل
للمخاطب والمؤنثة وما اشبه ذلك وقوله يجمعها قولك انيت يروى بتقديم الهمزة على النون
وبالعكس والاولى ان تتقدم الهمزة على النون لانه روى عن بعض اولاد ملوك السنة العربية جمع
الله تعالى واعادها لاسلام انه طلب من الشيخ ليعلمها والغا في شارح الجمل ان يعلمه واتبعها
له ما بلغا فصفا والوطا وفسرا عليه من الجمل للشيخ ابي القاسم الزجاج حتى انتهيا الى هذا الموضع
فقال له الشيخ يجمعها قولك نأيت بتقديم النون على الهمزة فقال التلميذ يا سيدي ينبغي ان تتقدم
الهمزة على النون لما ذكرت من حسن اللفظ والمناسبة اما حسن اللفظ فنعم ما قلت واما المناسبة
فري واما مناسبة فلكون كل واحد من هذه الاحرف ضعف ما قبله وان الهمزة بحسب واحد للمتكلم
والنون لمعه غيره للمتكلم او المعظم نفسه او للمتكلم ومعه غيره والياء ضعف النون لانها ربعة معانٍ
لواحد الغايب نحو يقوم والمذكر الغايبين نحو يقومان ولجماعة الذكور الغياب نحو يقومون
ولجماعة النسوة الغايبات نحو يقمن والتاء ضعف الياء لثمانية معانٍ لواحد المخاطب نحو تقوم
يا زيد ولمخاطبة نحو تقومين وللمذكرين المخاطبين نحو تقومان وللمؤنثين المخاطبين نحو تقومين ولجماعة
الذكور المخاطبين نحو تقومون ولجماعة الاناث المخاطبات نحو انتن يا هندات تقمن والغايبة تقوم
هند تقوم وللغايبين نحو الهندات تقومان وما اشبه ذلك فلما سمع الشيخ كلامه تلميذه
قال له ما يصح هذه المسئلة لنا بمحتاج لم يشغله بل يستحق ان يستعمل غيره ويشتغل بعد ذلك
قوله وهو مرفوع ابدا حتى يدخل عليه ناصب او جازم الضمير يعود على المضارع يريد اذا كان يعرب

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

واما اذا كان مبنيا فلا يكون مرجوعا وينبغي ان يسئل هنا لم اعرب اذا اتصل به احد النونات
الثلاث ولم بني عند اتصال العابد وله وقع في الجواب عن الاول انه اعرب لشبهه بالاسم بالايهام والتخصيص
اذ المعهود والمخصوص معنى من الاسم يكون نكرة عاما بكل واحد من افراده فيخصص بالقرينة
اي يعرف التعريف نحو رجل غلام كلاهما نكرة عامة بجنسه باذا قلت الرجل الغلام تخصص
وصار يدل على معهود كذلك الفعل يكون عاما في الزمانين فتخصصه القرينة لاحدهما فاذا قصدت
بالمضارع يغزو الاول واذا قصدت به الاستقبال تقول زيد يغزو غدا فالقرينة هي التي عينته لاحدهما
فلشبهه اعرب ويكون يغزو الآن حينئذ باعتبار انه اذا دخلت عليه قرينة دالة على احد
هما نحو زيد يغزو غدا ويغزو الآن ولم يقم امس دليل على الحال والاستقبال الثاني فرجع الى اصله
وهو الاعراب بالبناء مع ان هذا الشبه باق وفيه لم يتغير عند بعض بالجواب انه تعارض فيه شبهان
شبهه بالاسم فيما ذكر وشبهه بالحرف الماضي والامر فانه اذا اتصل بالمضارع نون التوكيد اشبه
الماضي اذا اتصلت به نون التوكيد ايضا فاشبه يضرب ضربن واشبه اضرب اضربن بعده لما اصله من
حيث ان البناء اصل الشيء ويرجع الى اصله باد نو سبب والسؤال الثالث لم اعطى الرفع وبقال
لوقوعه موضع الاسم الصفة والحال والخبر وقيل انما اعرب لتجرده عن النواصب والجوازم والتجرد
يسمى عاملا والنواصب عشرة يعني نواصب الافعال والنواصب الحرفية اربعة اي
المصدرية ولن واذا وكي واما اي وهي ان النواصب وذلك لانه نصب على ثلاثة اقسام مخفوفة ولا
يجوز اظهارها ومخفوفة يجوز اظهارها وظاهرة لا يجوز حذفها فتنصب مخفوفة ولا يجوز
اظهارها بعد حتى الجارة وكي الجارة واللام الجحود وبعد الباء الجواب وبعد واو
اذا قصد بها معنى اي وبعد الواو اذا قصد بها معنى الجمع لا معنى العطف ووقعت بعد غير الجواب وقد
ذكر الشيخ خمسة الا انه نسب النصب للحروف الظاهرة بعد الواو الجحود وحتى والجواب بالباء
والواو واو مع وذكر كي الجارة اكتفاء عنها بالمصدرية وهو تابع في ذلك للشيخ ابي الفاسم
وكذلا ابن مالك في باب اعراب الفعل المضارع فكل الاقسام واحدا وهي المصدرية على اصل مذهب
سيبويه بالنسبة الظاهرة بعد الظاف لبقاء الشكل وبقاء وجه حاجة فلا حاجة لتكلف غيرها

(اولى)

(اكتفاء)

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

والله اعلم وذكر الشيخ ابو الفتح النواصب الثلاثة عشر فزاد واحدا وهي كلما كي دخل عليها
لا وكان المجرور هنا لا يتميز بالعبارة والصحيح ان الناصب بعد هذا المجرور فاله كثير النحات فمثال
حتى العبارة قوله تعالى حتى يميز الخبيث من الطيب حتى يقول الرسول ومثال كي الجارة قوله تعالى
كي لا يكون دولة كي تقر عينها وعجبها ان تكون هنا صبة ومثال الى المجرور قوله تعالى وما كان
الله ليطلعكم على الغيب وما كان الله ليذر المومنين ومثال الناصب بار بعد العاء الجوبة قوله
تعالى لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم لعلا اخرتني الى اجل قريب فاصدق ومنه قول حاتم الطي
فان فضل رسول الله ليس لنا رحمة نبتغي بها عفوه منا ولا نعم يجوز فيه الرفع والنصب
فمن نصب جعله بدل البردة الزوج وليس هو كمسئلة ما تاتينا فتحدثنا الا هذا المصدق يجوز فيه
الزوج على تعيين احدهما عطف تحدثنا على تاتينا فيستقيم اي ما تاتينا والا تحدثنا وان شئت
بوجود الحديث على نفي الاتيان اي ما تاتينا وانت لا تحدثنا والدليل على هذا انك لو قلت
تحدثنا لو كنت تاتينا لرفعت الحديث حتى تاتي والنصب على تعيين ايضا احدهما عطف اسم
على مصدر ما قدر او ما يكون منك اتيان محدث والتقدير على المجاز او السببية اي ما تاتينا
فتتسبب عنه حديث وتاتينا غير محدث فيه لان بين البردة فيمتنع فيه وجه الزوج بكل حال
جهة الفعل والمعنى انما رجحت اللغة فاعل الفعل لا يعطف على مبتدا او اصل ولان هذا اسم غير شبيه
بالفعل مرجحة المعنى فلان الزوج يلزم منه وجود الاعراب وقد الاخبار ويستدل بوجوده على
حال او ضرب فعل الحد فيكون الاعراب موجود او الحد منفيا فيتناقض مقصوده اذ مقصوده نفي
الحد والاعراب معا قال ابن الزبير فمتى كان الثاني يستدل بوجود على حكم او ليشترك فيه
الزوج وهو الاتيان في بيت البردة لان المراد نفي الحد والاعراب معا والله اعلم فيتعين فيه النصب
على العطف او المجاز ومثال او قول ملك حمد الله لا افتتن بمسئلة ابدا او تنصرني عنه وضده
لالزمنك او تقضيني حقي وضده قوله تعالى او تعرضوا عنهم الرفع على الثاني لا تنصرني عنه
الثاني الا تقضيني حقي وغايته الا ان تعرضوا عنهم وحمل الاية على ان تعرضوا عنهم
والنصب متعين بها ومثال النصب بار مضمرة بعد الواو قول العرب كانا كانا السمن وتشرب اللبن

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مرادهم لا تجمع بينهما وكل ايهما شئت منفردا فلو جئت بالعطف كان نصبا على الاتباع معا ولو رفع تشريك كان نصبا عن الاكل او اباحة الشرب القسم الثاني تنصب محذوفة يجوز اظهارها عوض عنها احد هذه الاربعة كي اذا لا يجوز بعدها الا وجب اظهارها مثالها جئتك تعلمني بمعنى كي تعلمني فلو قلت هنا الان تعلمني لكان جائزا ومثالها اذا وقع بعدها لا قوله تعالى ليلا يكون لئلا يجوز هنا حذفها الموضع الثالث تنصب فيه محذوفة ويجوز اظهارها وذلك اذا كان واو الجمع مسبوقة على امر قبلها صريح واكثر ما يكون مصدرا قول الشاعر للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف وتقول اجمعتني فراقك وبعض فلوفا الواو تقر عيني واتبعه لكان جائزا ومثاله مصدر قول الشاعر وما اثأ بالشيء الوذ ليس تابعه بقصب منه واجب بمعنى فلو قال وان يقصب واضمر ان لكان جائزا وقد ذكرها في الموضعين الشيخ بقوله وبأي في والواو واختصر بذكر الواو في الموضعين والعوض بين لأي في وأما الجحود او الجحود لا يقع الا بعد كون ناقص منفي وأما كي لا يقع بعد ذلك وقد ضمر بعد الاثنين غير ان الشيخ رحمه الله لا يقول بين ما ينصب بنفسه وبين ما ينصب باضمار ان بعد بأي بخلاف نصب الجمع لظاهر هذه الاحرف وأما القسم الثالث فتنصب المضارع ظاهرة ولا يجوز حذفها فيما عدا هذه المواضع الثمانية نحو قوله تعالى وان تصوموا خير لكم وان تصدقوا خير لكم وغو اجبني ان تقوم وان تقرأ وما اشبه ذلك لا يجوز حذفها الا في شعر وقليل من الكلام نحو من قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه واما لن فهي للمستقبل ولا تكون الا نافية وما تنصب الا ظاهرة نحو قوله تعالى لن ينال الله لحومها ونحو قولك لن يقوم زيد وما اشبه ذلك واما اذا فهي حرف جواب وجزاء وهي ناصبة بنفسها ولا تنصب الا بشروط ثلاثة احدها ان تكون اولا وان يكون الفعل بعدها مستقبلا وان لا يفصل بينها وبين الفعل بما عدا القسم والنداء ولا فان فصل باحد هذه الثلاثة او بجميعها كلا فصل فلا يرتفع به منع جواز الفصل بالنداء مثال الفصل بالثلاثة ان يقول لك انسان ازورك فتقول في جوابه اذا والله يا زيد لا اهينك فنصب فعل القسم وان نصبت عليها حرف العطف جاز الوجهان نحو قوله تعالى واذا لا يلبثون

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

خليلا الا قليلا واذا لا يلبثوا بثبوت النون على الرفع وحذفها على النصب وانشد بعضهم
ابيات في شروطها فكرتها في عنوان الاجادة واما اكي تكون جازمة ومصدرية والجازمة نصبت
المضارع باضمار ان وقد تقدمت واستدل البيانات على كونها حرف جر بقول العرب كيم بمعنى
لم بفتحت فحذف الالف الداخل الا لسبقها بميم مع كي وهذا لا يكون الا مع حرف الجر وشبه
مصدرية غير جازمة قوله تعالى لكيلا تاسوا فدخل على كي حرف الجر وهو اللام فثبت انها
ليست بحرف جر وانما هي مصدرية ناصبة بنفسها لا باضمار ان بعدها وعلامة النصب فيها
حذف النون وقوله كي تضرو ما اشبه ذلك يحتمل الوجهين وقد تم الكلام هنا على العشرة
التي تكلم عليها الشيخ رحمه الله واما الجوازم وجمع جازم والجزم في اللغة هو القطع قال
رحمه الله انها ثمانية عشر تابعا للشيخ ابي القاسم رحمه الله ويتبعه بعد هذه النواصب
وان بين ما يجزم بعلا واحدا ولا ما يجزم بعلين ولا يسير ما يجزم بالتضمين وبغير تضمين وهو
عند ابن ابي الربيع وغيره من النحاة الكبار اربعة كالنواصب اي الا لم كميت ولم ولما ولام الجحد
وهي على قسمين قسم يجزم بعلا واحدا وقسم يجزم بعلين ومرادهم بغير تبعية فاما ما يجزم بعلا
واحد الا ولم ولما ولام الامر ولا في النهي فاما لم فهي حرف نفي تختص بالفعل المضارع تصرف زمانه ماضيا نحو
قوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واما في الشيخ لم ولما الا ان الا والذا فالجزم لما
وهو لم زيد عليها ما ودخلت عليها همزة الاستفهام واما لا فهي الا الداخلة على الفعل
وطلب الفعل دعاء فرعن ولتنفع ولتمرح ومنه قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم
وليطوفوا بالبيت العتيق وان كانت اللام في الآية الكريمة هي لام كي وعند
كما سكنوا همزة لهو ولهي وما اشبه ذلك واما لا فهي حرف نهي وهي الداخلة على الفعل
الطلب تركه فما ارى الامر الطلب وضعه نحو لا تقم ولا تقعد لا تشرك الفراء ومنه قوله
تعالى لا تتخذوا الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقول الشيخ ولام الامر الدعاء ولا النهي
والدعاء وهذا الجزم ضعيف لام الامر ولا النهي ولا كر الطلب فما الاعلى هذا الذي سمعناه
وتعالى سمي دعاء وسواء كان امرا او نهيا اذ هما مع الله سبحانه وتعالى في

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وتقول النهي كاتغز بنى يارب وتسمى بالمرضعين وهما اد باتع الله تعالى وا وكلو
الكلب من هو مسلوك او يوفك من الناس كالملوك والفضاة وا جهاد يسمى ويجند والتما
مط وا وكلا ما دني يسمى امراك العبيد والمولى واولاد وما اشبه ذلك وقد تقدمت امثلة
كثيرة من هذا معنى الشيخ وكلا الامر والدعاء وباء النهي والدعاء وهي اللام الامر وباء النهي
وهما كلها واما ما يجزم فعلين بغير تبيعة بعضها ان وحدها قال ابن ابا الربيع فاما ان فتجزم
بحلول الجزم على ثلاثة اقسام ظاهرة ومضمنة ومجزومة فتجزم مضمنة باثنى عشر
ثلاثة اسماء وهي من وما ومهما وثلاثة حروف زما وهي متى وايان واذ ما وثلاثة ظروف
اين وانى وحيثما وهي حسب ما يضاف اليه وليفعلا واذا والجزم بكيفما واذا
فيما حدا وتسمى هذه الكلمة اذوات الشرط وتسمى حروف الجزاء اي يجاز بالفعل
الاول والجزاء سمي الفعل الثاني جزاء وجوابا للشرط ويسمى الفعل الاول فعل الشرط
فمثال الجزم بالظاهرة قوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فتقوا هو الفعل الاول وهو
مجزوم بحذف النون ويجعل هو الثاني وهو مجزوم بالسكون وتقول ان تكرمني اكرمك ومثال من
قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا فمن الفعل الاول مجزوم بحذف اخره وهو يتق ويجعل
هو الثاني مجزوم بالسكون ومنه قوله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه فمن فعل قيد مجزوم بالسكون
ويهد مجزوم بحذف اخره ومن ايا تيسر الكريمتين مبتدا وجملة الشرط خبر عنه ومثال ما
قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها فننسخ هو الفعل الاول وهو مجزوم
بالسكون وتأتي هو الفعل الثاني وهو مجزوم بالحذف ومنه قوله تعالى وما تفعلوا من خير
يعلمه الله فقد جزموا بحذف النون ويعلمه مجزوم بالسكون وباء ايا تيسر الكريمتين
مجرورة بمن ومثال الفعل ومجرورها ومثالهما قولك مهما تعطني اعطك فكلاهما مجزوم
بحذف اخره وهي الياء وتقول مهما تاكل اكل معك وهي باء الله اليسر بمعقول مفرد ومركب
ومثال المركب قول الشاعر متى قلته تعشى الى ضوء نارنا ... تجده خير نار عندها
خير موقد فعلا الشرط مجزوم بحذف اخره وتجده مجزوم بالسكون وتعشى جملة في موضع الحال

فول

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

من الضمير في تأتيه اي عاشيا ومنه قول الشاعر متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا واعرابه اعراب الاول الا ان تلمم بدل من تأتنا وضمير الفاعل المستتر فيه يعود الى من سمعا الاندلسي واسراد يعرب نصف البيت الاول والجزء تضمينه بقوله تأمل الظبي شزنا وموسنا تجد خيرنا وعنصرها خيم موفوه ومثال اياما قول الشاعر اياما تريني ابنة مخرمة فزودك تأمن غيرنا واذا تغدر اتأمن منا تزد حذرا يعني مرة تأمن مجزوما بالسكون ومثال اذما قول الاخر واذما تراث ما انت وامرئ تلب من ايا ما تعلو فانك واجد مجزوما وعلامة الجزم فيهما حذف احرفهما والجازم في الابيات الثلاثة ثلاثة ظروف الزمان وكل منهم يتعلق بفعل الشرط او بالجواب على ما بيناه لك وهي اين واني وحيثما فمثال اين قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت فتكون مجزوما وعلامة جزمه حذف النون والفاعل يدرك وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون ومنه قول الشاعر اين تضرب بنا العداة تجدنا نضرب العيث نحوها الثلاثة فتضرب هو الاول وتجد هو الثاني وكلاهما مجزوم بالسكون ومثال اني قولك اني اجلس معك اني تغزو اغزو معك ومنه قول الشاعر واصبحت اني تأتها تلق منهم كتائب منهم مصعب وابن هاشم اي من اين تأتها تلق كتائب ومثال حيثما قوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان فتستقم هو الاول وتقدر هو الثاني وهما مجزومان بالسكون وتغزو حيثما اجلس اجلس معك وبالجزاء حيثما اجلس اجلس معك وكلها تتعلق بفعل الشرط او بالجواب على ما بيناه لك وقد ذكرنا ما يضاف اليه وهي بحسب ما تضاف اليه انها اذا اضيفت الى الزمان كانت اعرابه اعراب الاسم الذي اضيفت اليه واذا اضيفت الى الظرف زمان كانت ظرف زمان واذا اضيفت الى الظرف مكان كانت ظرف مكان واذا اضيفت الى المصدر كانت مصدرا فمثالها اذا كانت مضافة للاسم اي رجل تضرب اضربه معك بالمجزوم فاي تضرب وهو مجزوم ومثالها مضافة للظرف زمان اي يوم تسافر اسافر معك ومثالها مضافة للظرف مكان اي مكان تجلس اجلس عندك فيه وهي متعلقة بفعل الشرط واعرابها نصبا على الظرفية على ما قدمنا ومثالها

بيضري

مضافة الى مصدرها وضربي تضربي اضربي مثلك فاي هنا منصوبة على المصدرية والعامل
بيضربي ومن امثلتها اي قول الشاعر لما تمكن ضبة اطاعت بنو تميم اطاعت اي تنويميلون
بنيقضي وهي هنا مجرورة بفي بعض ضرب مكان اي نحو جهة وبميلت هو الاول من
حروف المضارعة والاول مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والثاني مجزوم وعلامة جزمه السكون
وكسر الياء الساكنين الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين والياء حرف الاطلاق ساكنة وضل كيفما
كيفما تجلس اجلس عنده كذا ومثال الجزم واذا اذا تغرا فم معك وما الشبيهة لا وقد كثر
بينهم الجميع ولم يتركوا منها الا اذا ولم يكن حرف الشيخ اربع كروي يذكر كيفما
اول الجزم بما التضمير وبغير التضمير والتخفيف عند علماء وهذا العلم ما ذكرته لك
واما ايهما فجزم بقد وان ذلك حيث وقع يكون اذا وقع الفعل جوابا لغير الخبر
وبراعة الاجوبة الثمانية وهي الامر والنهي والعرض والتحضيض والاستفهام والتمني
والرجاء والنفي لكن المضارع لا ينجزم بجواب النفي ويجزم بجواب غيره قال ابن مالك
وبعد نفي غير النفي جزما اعتقد كما تسقط الباء الجزاء قد قصده ما خرج
النفي من الاجوبة الثمانية بقوله بعد غير النفي ومثال ما قصد به الجزاء قوله تعالى
لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد فقصد به صار بذلك دليلا على ان جواب لعله اذا تذهب
ومعنى قول ابن الفيلسوف فبانيك ذكر احبيب ومنزل بسقط اللوا بين الدخول فحومل
فقوله تعالى بانيك مجزوم بعلامة الجزم فيه حذف النون وهو مجزوم بجواب الامر وقوله امرء
القيس نبك مجزوم وعلامة الجزم فيه حذف الياء بعد الكاف وهو مجزوم بجواب الامر
وهو قوله قفا والمعنى ان تقفا نبك ومثال ما لم يقصد به الجزاء وارتفع الفعل قوله
تعالى يذرهم يعمهون هذه الاية الكريمة لم يقصد بها الجزاء وانما قصد
بها الاستئناف جملة بفعل والاسم الضمير المنصوب يذرهم المحذوف لهم بعد خوضهم
يلعبون على هذه الحالة وكذلك قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
وتزكيهم بها لم يقصد من تطهرهم الجزاء وانما قصد بها ان تكون صفة للصدقة

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

والمعنى هذه مراتب الخ صدقة مطهرة لهم ولم يقصد ان يكون جزاء الموضعين والله اعلم
وهذا الجزوم به جواب النفي كقولك لا تأتني من الاسد تسلم المعنى ان اتيتني تسلم بخلاف
قولك لا تأتني من الاسد يأكلك بالرفع فان الاكل مسبب على الاتيان عدمه وقد قيل يجوز
جزمه بالموضعين والله اعلم وقول البيت الى مالا انجو منه على معنى ان يكون لي مالا انجو منه
وكذلك تقول هل يغفر زيد اعطه درهما فجزمت انجو بجواب الاستفهام
وجزمت اعطه بجواب الاستفهام والمعنى ان يغفر زيد اعطه درهما وما اشبه ذلك تكملت
الباب اعلم ان الفعل ينقسم الى قسمين ينقسم باعتبار لفظه وينقسم باعتبار زمانه فاما تقسيمه باعتبار
لفظه فقد تكلم عليه القسم رحمه الله واما تقسيمه باعتبار زمانه وهو ينقسم باعتبار
الزمان الثلاثة ماض وهو ما وقع وانقطع ومستقبل وهو ما لم يقع وفعل الحال وهو ما وقع
ولم ينقطع والماضي زمانه نحو قام وانقطع وانطلق وانخرج وما اشبه ذلك والمستقبل
زمانه نحو يقوم وينطلق وسيقوم عند زيد وما اشبه ذلك واما الحال فله قرينة المضارع
بقرينة الحال نحو زيد يقوم الآن ويخرج الساعة وما اشبه ذلك

باب المرفوعات من الاسماء

المرفوعات جمع مرفوع والمرفوع اسم مفعول من رفعت اذا اعليت
من اسفل الى علو وقوله مرفوعات الاسماء انما اضافها الى الاسماء لانها قد ترفع والافعال
والكلام على مرفوعها قريبا ينبهك انه باب الكلام على الافعال وجعل الشيخ هذه
الترجمة دفتارا لما بعدها من ابواب المرفوعات ولعمري انها حسنة اذا
سبر امر موضوع عرضه على هذا الدفتار يسهل ويقرب بسرعة وعدد ما يسند وهو
كما قال الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله ويسمى النائب عن الفاعل فيما يتعلق
بالمبتدأ وخبره واسم كان واخواتها واسم وخبر ما ولا واخواتهما والتابع للمرفوع وهو اربعة اشياء
النعت والعطف والتوكيد والبدل وقد افرد المصنف لكل واحد من هذه المرفوعات بابا
وذكرهم وسيأتي كل واحد منهم ان شاء الله في بابه

باب الفاعل

الفاعل خبر مبتدأ محذوف كما قدرنا وينبغي ان ينظر هنا بصور ثلاثة احدها فيما يتعلق

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بكلل الشيخ والثالث بالحاء والفعل علامة التانيث والثالث بالحاء والفعل علامة
التثنية والجمع علامة على الفاعل منهما او مجموعا اما الفعل الماضي فكقولك للشيخ **فقال**
بعد الفاعل الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله بفعله يريد هو الاسم او ما هو في تاويله
ليدخل كلام العرب المصدر مع صيلته نحو قولك اعجبني ان تقوم وضرب ما صنعت تاويله
اعجبني قيامك وضربك صنعك **ومنه قوله** تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله ان تخشع في تاويل المصدر وتقديره الم يان للذين امنوا خشوع قلوبهم لذكر
الله **وقوله** هو الاسم المخرج به من الفعل والعرض فان كل واحد منهما لا يكون فاعلا الى
قوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات ليسجننه وقد قيل بدا فلت الفاعل ببدا
ضمير يعود على المصدر المفسر وبدا وكانه قال ثم بدا لهم بداء وكذلك **قوله** تعالى لقد
تقطع بينكم هو اي التقطع بينكم وكذلك يكون الفاعل على ضمير بينكم على قراءة النصب
الفاعل ضمير يعود على المصدر الذي تضمنه تقطع اذ لفظ تقطع يعود على ما لا يصلح به المكان
ضمير نحو **قوله** تعالى حتى توارت بالحجاب الفاعل بتوارت ضمير الشمس لانه لا يصلح به المكان
ضميرها **وقوله** المرفوع يريد المرفوع حقيقة وحكما ليدخل نحو **قوله** تعالى وكفى
بالله شهيدا الفاعل بكفى هو الله لانه المعتمد وصار مرفوعا به الحق مجرورة باللفظ
غرض الحد الزائد منه قولهم ما جاءني من احد فاحد فاعل بجاء وهو مرفوع به الحق لفظه
والفاعل مجرور اللفظ بعرض الحد الزائد بقوله المرفوع ايضا المرفوع بفعل او شبهه
والمرفوع بفعل يشبهه تمثيلا واما الجار فمجرى الفعل في رفع الفاعل فذلك ثمانية
اشياء المصدر واسم الفاعل والفعل واسمه الفعل واسمه المبالغة والصفة المشبهة باسم
الفاعل واسم التفضيل والظرف والمجرور اذا اعتمد فمثال المصدر قولك اعجبني اكل
الخبز زيد وسرني ضرب عمرو خالد فزيد فاعل باكل وخالد فاعل بضرب وهما مصدران اجريا
مجرى الفعل في رفع الفاعل ومثال اسم الفاعل **قوله** تعالى اكاهية قلوبهم فقلوبهم فاعل
باهية وهو اسم فاعل جرى مجرى الفعل في رفع الفاعل ومثال الاسم **قول** الشاعر

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وهيهات هيهات العقيق ومثله هيهات خل بالعقيق نواصله بالغبيط وخل
باعلام هيهات وهيهات اسم فاعل ومعناه بعد جرى مجرى ذهب ورفع الفاعل ومثال المبالغة
زيد شراب ابوه العسل فابوه فاعل بشراب وشراب ومثلة المبالغة جرى مجرى الفعل ورفع الفا
عل ومثال الصفة المشبهة باسم الفاعل مررت برجل حسن وجهه فوجهه مرفوع بحسن
وحسن صفة مشبهة جرت مجرى الفعل ورفع الفاعل ومثال افعل التفضيل قول العرب
ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فالكحل فاعل باحسن واحسن افعل
التفضيل جرى مجرى الفعل ورفع الفاعل ومنه قول ابن ملك كلترى في الناس من رفيق
اولى به الفضل من الصديق يعني بالصديق ابا بكر في الغار رضي الله عنه فالفضل فاعل
اولى واولى اسم تفضيل جرى مجرى الفعل ورفع الفعل ومثال الظرف والمجرور قولك زيد عندك
اخوته وعمرو في الدار ابواه فاخوته فاعل بعندك وابواه فاعل بفي الدار وقد اعتمدا بالرفع
مخبرين عن المبتدا وان يتعين كونهما فاعلين بالظرف والمجرور بل يجوز ان يكونا مبتدا اوين
موخرين بالظرف والمجرور وخبر مقدم والاعتماد هنا برفع الظرف والمجرور وخبر الذي خبر
او يتقدمه النفي او الاستفهام ان يتحمل العامل بالظرف والمجرور ان يكونا مبتدا موخرا والاسم
الرفع او صفة لمرفوع او حاله لذي حال او صلة لموصول بعده الثالثة تجري مجرى الفعل
الفاعل المذكور فيلزمه بعلة معناه ان الفاعل لا يجوز تقديمه على الفعل الا ترى انك لو قلت
ما ضرب الا زيد عمرا تقدم عند البصريين ما كان فاعلا لو تاخر كان مبتدا والجملة بعده خبره فلا يجوز
فلو جوزنا لو تاخر كان فاعلا لما تقدم صار مبتدا والجملة بعده خبره واجاز الكوفيون تقدم
الفاعل مستدلين بقول الشاعر اما الجمال مشيها وئيدا فمشيها فاعل
بوئيدا مقدم وهو عند البصريين مبتدا ووئيدا خبر كان المحذوفة وتاويله عندهم ما الجمال
كان مشيها وئيدا وتمثال الفاعل لا يجوز تقديمه كذلك لا يجوز تقديم الفعل الذي
هو المصدر المحدث بدء الفاعل فلو اخذوا من الفاعل الكاتب فقيل كاتب غلامه زيد
المصدر فانه يجوز حذفه فيما سطرنا الا ترى ان يشتمل المصدر والذي جاء بالمصدر

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

لا الفعل فجاز حذف الفاعل منه والتاء معه وكذلك جميع المؤنث لا يجوز حذفها لغير دليل وإنما التاء إذا علمها دليل فجاز حذفها لأن الفاعل لا يحذف لدليل ولا لغير دليل كما تقدم قوله فصار فسمير ظاهر ومضمر يعود على الفاعل ثم قال والظاهر نحو قوله زيد وقام الزيدان ويقوم الزيدان وقام الزيدون ويقومون وقامت هند وتقوم هند وقامت الهندات وتقمن الهندات فمثل الفاعل الظاهر وعنى بالظاهر ما ليس بمضمر فمثل بالفعل الماضي والمضارع ومثل للمفرد والمثنى والجمع والمؤنث فزيد فاعل قام ويقوم والزيدان فاعل قام ويقومان والزيدون فاعل قام ويقومون فذكر مسألة مرفوعة بالواو وكذلك أخوك فاعل بها وهو مرفوع بالواو وهي مسألة مرفوعة فذكر قبلها فعلها ولا يتقدم على فعله كما هو الفاعل قوله أو المضمر نحو قولك ضربتُ وضربنا وما أشبه ذلك إلى آخرها واعلم أن الضمائر على ثلاثة أقسام مرفوعة ومنصوبة ومخفوضة والمرفوعة على قسمين متصلة ومنفصلة والمنصوبة مثل باب الفاعل ومنفصلة ويحتاج إليها في باب الابتداء نحو والمرفوعة على قسمين اثنا عشر متصلة واثنا عشر منفصلة وكل واحد من القسمين على ثلاثة أقسام اثنان للغائب وخمسة للمخاطب وخمسة للمتكلم فالذي للغائب فالذي أشار إليها الشيخ بقوله ضربتُ وضربا والخمسة التي للمخاطب فالذي أشار إليها بقوله وضربتَ وضربتا وضربتُم وضربتِ وضربتن فبدأ بالواحد المذكر المخاطب ثم بضمير الواحدة المخاطبة ثم ضمير التثنية كيف ما كان ثم بجماعة الذكور ثم بجماعة الإناث والخمسة التي للغائب فالذي أشار إليها الشيخ بقوله وضربَ وضربتْ وضربا وضربتا وضربوا فبدأ بالواحد الغائب ثم بالغائبة ثم بالتثنية ثم بالذكور ثم بالإناث على ما تقدم في قوله ضربتُ تمثيل المفعول زيد فيه ضمير يعود على زيد وكذلك ضربتَ فيه ضمير يعود على هند تقديره مفعول ضربتَ هند ضربتُ وما أشبه ذلك وما الألف فإذا كانت ضمير اثنين مذكرين فلا تلحق التاء التأنيث وكلما دخلت عليه التاء السَّاكنة نحو ضربتْ ضربتا فتاء التأنيث والفاعل فيه ضمير مستتر نحو الهندات فالهندات وضربتا وما أشبه ذلك وضمير الاثنين الظاهر الألف والتاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

علامة التأنيث للفاعل وأما المنفصلة فهي اثنا عشر ايضا رتبت على الترتيب المذكور
بالمتصلة اثنان للمتكلم وخمسة للمخاطب وستة للغائب وستأتي بابه المبتدأ ان شاء
الله تعالى وقد تقع الكلمة على كلا الشيئين **الفصل الثاني** في العامل والفعل علامة التأنيث علامة
على ان الفعل مسند الى العرب تلحق الفعل علامة التأنيث اذا كان الفاعل مؤنثا وتسقط
جائزة ولازمة فالمازمة فتلزم في موضعين احدهما ان يكون الفاعل ضميرا متصلا بالفعل وسواء
كان حقيقي التأنيث او غير حقيقي التأنيث فتقول الشمس طلعت وهند قامت والفرق
بينهما وبيان اشتباههما والموضع الثاني اذا كان الفعل ظاهرا عن غير ضمير فالفاعل
فيه بشرطين احدهما ان يكون الفاعل الظاهر متصلا بالفعل والثاني ان يكون حقيقي
التأنيث هو المؤنث والحيوان فمتى ما اجتمع فيه الشرطان فالتأنيث لازم وهو
ذكر وما اشبه ذلك فهند وهندان وهندات هذا ظاهر وحقيقي التأنيث يفصل بينها وبين الفعل
بفصل ومنه **قوله** تعالى اذ قالت امرأت عمران وامرأة فرعون فالتأنيث في الموضعين لازم
لزمت فيهما لغو حضرت القاضي اليوم امرأة والثاني حضر القاضي اليوم رجل فلما طلعت الشمس
وطلعت الشمس لما كان الفصل بين الفعل وفاعله وهو التاء كان تأنيث الشمس غير حقيقي
وتقول هند ما قام الا هو ودعد ما قامت الا هي لما كان الفصل بالا وأما **قوله** تعالى فاقال
جملة فليس فيه دليل على انها كانت انثى وما يعلم ذلك الا الله تعالى ان العرب اجرت
والجمع التاء وعدمه مجرى الاجناس كانها غير منعينة فالعرب قد يميز الذكور والمؤنث وانما
اعتبرت هذا فيما قصد فيه التفرقة فاجرت العرب نملة ونملة كثيرة وشجرة وشجر
كما سبق الحيوان وان كان مذكرا والخارج كغير ذلك انثى وهو مذكر فقالت فلم
ذلك وهذا كله في المفرد ويجري مجرى المفرد التثنية وجمع المؤنث السالم
حيث تلزم التأنيث في المفرد تلزمه التثنية والجمع تقول قامت الهندان وقاموا
هندات وخرجت الزينبات كما تقول خرجت زيد بالتاء لازمة لكل واحد حقيقي التأنيث
وحيث تجوز التاء في المفرد تجوز في التثنية والجمع فتقول كان الشجرات وكانت الشجر

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بالتاء وغير تاء لان الواحد غير حقيقي التانيث وتقول قام الظلمان بغير تاء لان الواحد
مذكر فلما تلحقه التاء قال الله تعالى من بعد ما جاءتهم البينات ومن بعد ما جاءهم البينات
بالتاء وغير تاء لان الواحد تانيث غير حقيقي واما اسم الجنس وجمع التكسير واسم الجمع
على ما تقدم ذكره فيجوز فيها الوجهان بالتاء والتذكير وقد
جاء في القرآن قال الله تعالى قالت الاعراب آمنا وقال تعالى وقال نسوة في المدينة
وما اشبه ذلك فان قلت جميع ما قدمته من امثلة كلها ماضية فهل تقع منها انصاف
ماضية واخر التانيث في الفعل المضارع قلت حكم التانيث في اخر الفعل الماضي
حكمه في اول المضارع بحيث تلزم التاء في اخر الفعل الماضي تلزم في اول المضارع وحيث
تحذف من اخر الماضي تحذف من اول المضارع فتقول تغرو هند والتاء لازمة كما كانت لك
في اخر الفعل الماضي وتقول تطلع الشمس ويطلع الشمس والتاء جائزة كما كانت لك في اخر
الماضي وما اشبه ذلك فان قلت هل يعتبر حكم التانيث الحقيقي وغير في باب الفاعل وهي
او يعتبر في ابواب العربية قلت نص علماء العربية على ان ذلك خاص بباب الفاعل
وما جرى مجراه كباب كان وباب الناءب عن الفاعل واما في غير باب الفاعل من ابواب العربية
فلا يفرق بين الحقيقي وغير الحقيقي وذلك على سبيل التانيث في الصفة والعدد والخبر
والاضمار والاشارة الى غير ذلك من الاحكام وقد رايت كثيرا من العلماء يفصلون في هذه
المسالة ويذكرون عليها ما لا يجوز ويقررون جزاء حكم باب الفاعل في غيره من ابواب العربية
وما ذكرته هو الصحيح ما ذكرت لك والله اعلم **الفصل الثالث** في العلامة التي تلحق
الجمع اعني العربي وذلك ان الجمع اما لغة فصحاء العرب وهي التي لا يلحقون بالفعل علامة
تثنية ولا علامة جمع علامة على ان الفعل مثنى او مجموع فيقولون قام الزيدان وقعد العمران
قام الزيدون وانطلق العمرون وما اشبه ذلك فلا يلحقون الفعل علامة تثنية ولا علامة
جمع اللغة الثانية اللغة غير الفصحاء وتسمى لغة اكلوني البراغيث ولغة يتعاقبون
فيكم ملائكة ويلحقون الفعل علامة التثنية والجمع علامة على ان الفاعل مثنى او مجموع فيقولون
قاما الزيدان وقاموا الزيدون وهما عليها بعض سبعة **قوله** تعالى وانسرّ النجوى الذين

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

فلما ليحمل الذي قبله على ما سموا والواو علامة الجمع وكما ينبغي ان يحمل الفعل الذي على هذه اللغة
يكون الذين بدل من الواو وكان شيخنا ابو الحسن علي بن حمد رحمه الله يسمع يسمي علامة
التثنية وعلامة التثنية والجمع ويقول الالف فرع عن المذكر وبينه على ذلك بدليلين
احدهما ان قال عليه السلام خلق فعل حسنا وانها خلقت وخلقه وبدليل ان التثنية
مذكر هو يطلق على المذكر فصح انه فرع عن المذكر والمثنى والمجموع فرعان عن المفرد والعلامة
انما تلحق الفرع لا الاصل فلما كان العاقل والمؤنث فيهما والمثنى والمجموع غير قديم وفعل
كانا بالعكس وكان اللحوق عدمه فيهما ايضا فاجاب عن ذلك شيخنا المذكور رحمه الله تعالى
فان العرب ربما تستثقل المثنى والمجموع فلا يلتبس احدهما بالمفرد وكثير من المؤنث لا علامة
فيه تدل على التانيث فيلتبس بالمذكر لو لا علامة التانيث نحو هند وهند وزينب وما اشبه
ذلك وجواب الاخر هو ان المثنى والمجموع اثقل فاحتاج على التعديد والرجوع الى الاصل فتقول قام زيد
وزيدان بخلاف المؤنث والتانيث لان له فائدة على انفصاله والله اعلم **باب**

المفعول الذي لم يسم فاعله يتعلق به ثلاثة مسائل احداها حده والثانية كيفية
بناء الفعل المفعول والثالثة ذكر الاشياء التي تنوب عن الفعل وتكلم الشيخ على المسئلتين الاخيرتين
فقال في حده وهو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله **قوله** هو اسم تعريف والفعل
والحرف يردان هو صورة تاويله ليدخل في كلامه المصدر مع صلته كما تقدم ذكره في حد
الفاعل في قوله ذكره او ما صنعت واستغنى ان تقول او ما صنعت وان تقول انه اسم مصدر او ليدخل
كي صنعك واستغنى قولك وهو مفعول لم يسم فاعله **قوله** المرفوع يريد حقيقة
او حكما ليدخل المجرور بحرف الجر الزائد نحو ما ضرب من رجل الا زيد وما اشبهه لان وزن
المرفوع حقيقة ضرب زيد والاكرام عمرو واكل الخبز ويضرب زيد ويستخرج الماء ومنه **قوله**
تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت
الجودي وقيل بعد اللفظ والتقدير **قوله** قيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي هو المفعول
الذي لم يسم فاعله بفعل الاول وهو محكي بقيل **قوله** الماء مفعول لم يسم فاعله غيض وقد

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

اسم مفعول يبع فاعله بفتحتين وقوله بعد اللفظ الطلبي بمفعول يبع فاعله بفعل الشاذ
وهو مبني للفاعل ايضا وهو منصوب على المصدرية بفعل محذوف اي بعد وابعد ابعادا نحو قولك
قوله الذي يذكر معه فاعله بمعنى ان الفعل لا يبنى للمفعول حتى يذكر الفاعل فحينئذ
يشتمل بعد على المفعول ونحوه والمعمات هنا يقولون يحذف الفاعل للامر والفاعل عندهم
لا يحذف فيحتمل ان يكون مرادهم بالمنع من حذفه اذا لم ينب غيره عنه ويحتمل ان يكون مرادهم
انه اذا قصد اظهاره بفعل على المفعول ونحوه لا يذكر الفاعل بل يشتق من المصدر فعل على
صيغة غير صيغة الفاعل ليعدل به عن المفعول ولا يقال حذف الفاعل لما فيه من الاضمار والتناقض
كما ذكر الشيخ للباب وقد حذف بعض ادوات الا انه لكثرة دورها وعدم انتظامها اي بقال
مفعول الذي يبع فاعله هو الما خوذ بصيغتها صعود المفرد الى التكلم ولذا المنتشر
لساء حاله ابدا خلت الديار وبسن غير مسودة ومن الشقاء تفرد بالسؤدد وهذا احدا
دنا ضربت ورجل الضعيف التالية بكيفية بناء الفعل للمفعول الذي يبع فاعله وقد اشار
اليها الشيخ بقوله بان كان الفعل ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره وان كان مضارعا
ضم اوله وفتح ما قبل اخره ومثال الماضي ضرب زيد واكرم عمرو وعند قول المصنف
ضم اوله وكسر ما قبل اخره وكان اصله ضم والتقى مثلان عمر كان فوجد الادغام واوله
مفعول اسم فاعله واما كلام الشيخ بمفعول يبع فاعله بكسر وضم موصولة ومثال الماضي
مع فاعله وهو المفعول يخرج زيد ويكرم عمرو ويستخرج الدواء ومثال المضارع كعمل
المصنف انه كرمه فاعله ويبع فاعله الترجمة بعني الرضي باعله بمعنى مفعول
يبع فاعله وما اشبه ذلك اي ذكر الشيخ وذكر اخوانه قلت فعل الامر بالصيغة ما حظ
البناء لما لم يسم فاعله واما بصيغة المضارع فقد قالوا لتبنى يزيد مضارع لخصومة واما
صيغة الامر فكما اعلم انما تفتح من ضم الاول وكسر ما قبل الاخر ويجتمع انما هو الصحيح
الغير المضاعف واما المعتل العين نحو باع وقال واختار وانقاد وشبهها فعل فيها ما
قدمته انفا تقول بع وقول واختير وانقود بضم الاول وكسر ما قبل الاخر

مؤسسة الملك عبد العزيز الدار البيضاء
Fondation
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الجمعة وخمسة عشر والخميس وما اشبه ذلك ومثال الحرف الكاف جلس اسامة وانبر
امامك ونزلت منزلتك واما قبر سعيد وما اشبه ذلك ومعنى قولهم كما يبنى الفعل
المضارع والظرف حتى ينصب نصب المفعول به مجازا واتساعا اي تقدر انها مفعولا بها
بعد بناء الفعل لها وخبر بعض هذا العلم يكن مفعولا به قاعلمه قال ابو اسحاق الزجاج
ما معنى انما يكلب المفعول به فلا يرفع به ارا ما نصب نصب المفعول به حقيقة
واما قوله **باب المبتدأ والخبر** جمع الشيخ بهذه الترجمة
ما ترفع ثلاثة اشياء التي تقع لاذكرها بعد ان ذكر ان المرفوعات اما المبتدأ الخ وقوله
المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل فقوله هو اسم تحرز به من الفعل والحرف
وجعله فاعلا واحدا منهما لا يكون مبتدأ حتى يصير اسما بدليل ان اللفظة نحو
ضرب فعلا ماضيا من حروف جر والله كلمة توحيد وقوله هو الاسم المرفوع يريد
او ما هو في تاويله ليدخل الحرف المصدر مع صيلته نحو قوله تعالى وان تصوموا خير
لكم او تصدقوا فان خير تقديرها وصيامكم خير لكم وصدقاتكم خير لكم وما اشبه ذلك
وقوله المرفوع تحرز به من المنصوب والمخفوض ويريد به المرفوع حقيقة
او ما هو مرفوع حقيقة سيبويه تقديره وحملنا قوله على كلا مما وحكما يدخل نحو
قوله تعالى مالكم من الله غيره وبحسبك درهم قوله تعالى مالكم من الله غيره ما نافية
وكم وخبر في موضع الخبر كما دخله والله مبتدأ مرفوع بالابتداء مجرور باللفظ بمن الزائدة
وغيره مالكم الله غيره وغيره مرفوع صفة على موضع الله وكذلك بحسبك بدرهم
بحسبك درهم وخبر مرفوع بالابتداء مجرور باللفظ بالباء الزائدة وقوله العاري
عن العوامل يريد به الجرد من العوامل ويعني العوامل اللفظية غير الزائدة لان العوامل المعنوية
لا بد منها في كل مرفوع ومنصوب ومخفوض فقوله ان المبتدأ اول الكلام على الصفة المذكورة بعد المبتدأ التخبر عنه هذا هو المبتدأ ويبين ذلك
عند الكلام على المبتدأ فلهذا جعلنا الكلام مرادا به العوامل اللفظية وحملناه ايضا

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

لم تأت غير الزائدة لأن حروف الجر الزائدة قد يعرى المبتدأ كما تقدم ◦ وقوله
والخبر هو الاسم المرفوع المسند اليه فقوله هو الاسم يريد أو ما هو في تأويله ليدخل
الجملة الواقعة خبرا عما سيأتي إن شاء الله وتحرز به من الفعل والحرف لأنهما لا يقعان
خبرين حتى يصير اسمين لمدلولهما نحو قول الشيخ أول الكتاب وهو مركب والواو حرف
مبتدأ أكثر فرك هذا وهذا بغرور ومنتبذة لك فضاء وبغرور خبر بر وقوله
المسند اليه الخ تحد به عن المبتدأ أو المخبر به عن المبتدأ وما المنتبذة لك فضاء
عليه هذا المبتدأ أو الخبر فوله ◦ الأذان والإقامة الله أكبر بفتح الراء أكبر وأما نصبها وسكونها
بالفتح فلا وجه له لأن الأذان لم يسمع الا موقوفا بوصله مخالف للسنة ولو فعل لما يجوز وصله
برفعه واجب كأنه خبر لبقية الجملة وهو مرفوع مع ◦ فلا وجه لبنائه على السكون
ولا على الحركة ولا وجه لنصبه أيضا ولو سلمنا أن اللفظة أكبر موقوف أو مبني على السكون
كالعاطف العدد كان القياس في نحو بكلد بالكسر على أصل التقاء الراء ساكنة مع ما بعدها
كما تقول في المجزوم الباطل وصل الرحم ونحوه لك وليس هذا كذلك حركة همزة الوصل
تاء ثلاثة عشر لأن العاطف العدد موقوف عليها ولا وجه لاعرابها همزة أو بقية
همزة قطع يجوز نقلها لتاء ثلاثة الساكنة للوقف بخلاف لفظ الجلالة ونحو
خبر عن اللفظة المعظمة سواء وقف عليها أو وصل ولا وجه لبنائه وانما وقف عليه بسبب
مد المؤذن صوته لاستماع همزة لفظ الجلالة وصل لا يجوز نقلها بوجه والوجوه كما مر
وليس هذا أيضا كفتح نون من الرجل وايم الله لأن العرب فتحت هذا قبل أن تواتي الكسر
مع لام التعريف لكثرة دورها على السنتهم ◦ قال أبو إسحاق الزجاج وغيره لكثرة هذا نقل
حركة الوصل لأن الله تعالى لم يخل حركة بهمزة الوصل يجوز نقلها قالوا بعد نقلها
عن الصدر فلتة أو جعل النقل عنده قياسا فقواعد الحي بينة تردد عليه وما عليه
أن يكون سماعا مع أصالتهم على أنه لم يسمع الا موقوفا ولو صح النقل عن العرب كان شاذا
في القياس وهو الاستعمال فلا يلتفت اليه وما يجري عليه وقد رأيت كثيرا من العلماء ويتكرر

على جواز والتفصيل ما ذكرته لك والله تعالى اعلم وقد ختم لك ان فتح الباء من اكبر فصيح
جدا لغة السنة او لغة وامامة المؤذن والمبلغ بالصلاة يجامع الاذان وغيره
همزة الوصل بعد الحالة ومدها همزة اكبر ومد الباء فيه بقدر ثلاث
كغيره ادخال همزة الاستفهام على الاولين والخبر وهمزة اكبر بمد بايه جميعا كبير
كجمال وبعير كاعداء واخلافه على الباء سبعة كبر بكبرون بالتكبير الواحدة ثلاث مرات
ضم الكاف والراء الباء اتباعا للوقف وهو جائز قلت ذكر ابن الربيع الوقوف على
عشر سبعة اوجه ولم يذكر منها الاشباع ولو جاز الاشباع لغة امتنع شرعا وغيره
نصوبه والله تعالى اعلم قوله مخبر فراك زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون
بالتنبيه لان تمثيله للمبتدا والخبر فمثل ذلك بالمثال الاول اولى لانه المبتدا والخبر مفردين
والثاني مبتدا وخبرا مثنيين والثالث مجموعين وكل مبتدا منها اسم مرفوع عاري
من عوامل ما ذكر وكل خبر منها اسم مرفوع مسند الى مبتدا به كما ذكر وخص
قوله بالمبتدا اقسما ظاهر ومضمر والظاهر ما تقدم والمضمر اثنا عشر فذكر
الثلاثة الاصلية الرفع المتصلة بباب الفاعل وتكلم على ضمائر الرفع المتصلة وذكر
انها اثنا عشر وقد تقدم ان كل اثنا عشر منها على ثلاثة اقسام واثنان للمتكلم وهما انا ونحن
وخمسة للمخاطب وهي انت وانت وانتما وانتم وانتن وخمسة للغائب وهي هو وهي وهما
وهما وهم وهن كل خمسة منها اول ما يبدا بالواحد المذكر ثم بالواحدة المؤنثة بلا تمييز
بينهما ثم بالمثنى بجماعة الذكور ثم بجماعة الاناث وكذلك كل خمسة من المنصوبة والمخفوضة
وكذلك تصريف الفعل اول ما يبدا بالامر للواحدة ثم الاثنين الذكور ثم الاناث
ثم الضمائر المخفوضة اثنا عشر سبعة للغير جميع الضمائر عشرون ضميرا وزاد سيبويه
الهاء للغيبة وتسمية كل واحد من الهاء الله فتقول انا قائم ونحن قائمون وهو قائمان
وانت قائم وانتم قائمون وما اشبه ذلك وكل ضمير منها مبتدا وما بعده خبره ثم
قال الخبر قسمان مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو قولك زيد قائم ومرادك بالمفرد ما ليس

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الاول الذي ما تقدير ما يتعلقان به مطابقة نحو الزيدان في الدار والصفان عندك فتقدير الاول كائنان في الدار والثاني كائنان عندك وما اشبه ذلك فلو رفع الظاهر ضمير الضمير المتصل لزم ما قدمنا من اللغة الفصيحة كما كان ذلك في المفرد الا انه يجوز على قلة نحو الزيدان قاما اخواك فقاما للظاهر زيد الدار اقاما عندك اخوته فاما يجوز ان يكون فاعلا بالمجرور والواو يكون مبتدأ والخبر خبره والجملة موضع الخبر الاول وكذلك اخوتك واعلم ان الظرف والمجرور اذا وقع صلة او صفة او خبرا وصلتين فانهما يتعلقان بمحذوف لزم الحذف وتقديره الجملة فعلا والجملة لا تتم بمفرد وتقديره بغير فعلا والاسم فاعل على خلاف فيه واما الجملة فلا تحمل من غير المبتدأ المعنى وليست كذلك اذا كانت غير المبتدأ المعنى فلا بد من الرابط قوله تعالى الله لا اله الا هو فهو خبر مبتدأ محذوف تقديره هو هو حي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الجملة خبر الاول والرابط الضمير المستتر في تأخذه العائد على الاول وكذلك ما بعده الى قوله ما في السموات وما في الارض فالجملة خبر الاول والرابط محذوف تقديره ما فيهما وكذلك من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه الجملة خبر الاول والرابط محذوف تقديره يشفع عنده وكذلك يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم الجملة خبر الاول والرابط محذوف تقديره يعلمه وكذلك ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء الجملة خبر الاول والرابط محذوف تقديره بما شاء وكذلك وسع كرسيه السموات والارض الجملة خبر الاول والرابط محذوف تقديره وسعهما وكذلك ولا يؤوده حفظهما الجملة خبر الاول والرابط محذوف تقديره يؤوده حفظهما وكذلك وهو العلي العظيم الجملة خبر الاول والرابط محذوف تقديره هو العلي العظيم فهذه الجمل كلها خبر الاول والرابط محذوف على ما قدمنا وقد تقدم ان الجملة الواقعة خبرا يجب ان تشتمل على ضمير يعود على المبتدأ المخبر عنه ذكرا كان او مقدرا وقد يحذف الرابط اذا دل عليه دليل كما حذف في الآية الكريمة وقد يحذف الرابط اذا طال الكلام والغرض الضمير او ما يقوم مقامه وقد يحذف للتعظيم كما حذف في اسماء الله تعالى وتكرار المبتدأ بلفظه واسم الاشارة قسمان احدهما ان يكون المخبر عنه زيد نحو زيد زيد قائم وعمرو عمرو يقوم الغلام فزيد مبتدأ وزيد الرجل والجملة في موضع الخبر والثاني ما لا يحسن ان يكون المخبر عنه الا بتكرار المبتدأ بلفظه قوله تعالى الحاقة ما الحاقة فالحاقة مبتدأ وما استفهامية والحاقة الثانية خبر ما والجملة خبر الحاقة الاولى والرابط تكرار الحاقة وكررت تعويلا وتعظيما وكذلك القارعة ما القارعة والنبأ العظيم ذا وما اسم الاشارة قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه ذلك خبر والكتاب نعت له او بيان له والمخبر عنه ذلك وما بعده الى قوله ما شاء وهو خبر خبر ذلك والجملة خبر الاسم والرابط اسم الاشارة لانه اشار الى المبتدأ وقال الشاعر قوله الشمس منوار يدرج بالشمس مبتدأ ومنوار مبتدأ ثان وريد رهو خبر منوار والجملة خبر الشمس والرابط محذوف تقديره منوار منه يدرج وقال الشيخ الضمير المجرور بقوله زيد الدار فزيد مبتدأ والدار خبره وقال الكوفي بقوله زيد عمرو زيد

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مبتدأ وعندك خبره ومثل الجملة الفعلية بقوله زيد قام أبوه ومثل الجملة الاسمية بقوله
زيد جاريته ذاهبة باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر
العوامل جمع عامل وهو اسم فاعل من عمل يعمل عملا والعمل المصنعة والفعل وسماها الشيخ عو
مل باعتبار أنها تدخل على المبتدأ والخبر تعمل فيهما رفعا ونصبا ورفعها غير الرفع بالابتدا
وتسميته أيضا نواسخ الابتدا لأنها تدخل على المبتدأ والخبر تنسخ حكمهما ويقال لها أفعال
الصفة النواسخ قوله وهي ثلاثة أشياء كان وأخواتها وإن وأخواتها وظننت وأخواتها
ذكر الشيخ أن العوامل ثلاثة أنواع وهي كما ذكر وبدأ بالكلام على باب كان وكذلك غيره والبعض
منهم ذكر مسألتين احداهما بعد عملها والثانية بعد عددها وهي مسألتان اكثرتا واحدة
هما بترتيبها والثانية بترتيبها لنقصانها وغيره بما عملها فقد تقرر أن ترفع المبتدأ ويسمى
اسمها وتنصب الخبر وتسمى خبرها تشبيها لها بالفعل المتعدي لواحد وذلك
في الفعل المتعدي لواحد يطلب اسمين مرفوعين مختلفين بطلب الفاعل والمفعول
بالنصب وكذلك هذه الأفعال تطلب اسمين مرفوعين مختلفين تطلب الخبر لتتميم معناها
وتطلب المبتدأ لأنه مطلوب الخبر ومطلوب المطلوب مطلوب واعلم أن جميع ما يصح
في المبتدأ يصح أن يكون خبرا لكان وأخواتها وأخواتها الجملة بشرط أن يكون خبرها
خاليا من الضمير والكاف فلا تقول كان زيد هل قام أبوه وما أحسن زيدا اضربه وما أشبه ذلك فإن كانت
الجملة الفعلية خبرها فيجوز أن يكون فعلها ماضيا ومضارعا وكذلك إن وأخواتها وقد أشار
الشيخ رحمه الله إلى هذا بقوله وإنما كان وأخواتها وإنما تنصب الاسم وترفع الخبر وقد
أشعر ابن مالك بقوله فترفع تا المبتدا اسما والخبر تنصبه كان سيدا أخو حتى
أعلى العلم والمثال بشكر بن رحمه الله وأما المسألة الثالثة وعدها بعد أشار إليها بقوله
وهي كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس وما زال وما انفك وما فتئ وما برح وما
دام وما تصرف منها نحو وكان الله غفورا ورحيما وما تصرف منها كل فعل أمر أو مضارع أو اسم فاعل
أو صدر يعمل عمل الفاعل فيرفع الاسم وينصب الخبر وكلها تتصرف إلا ليس وعدم ومثل

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ومثل المتصرف **بقوله** غدا وبكر وكبر واصبح ويصبح وأصبح تقول كان زيد قائما وليس عمرو شاخصا فكان بعمل ماض وزيد اسمها وقائما خبرها وليس بعمل ماض وعمرو اسمها وشاخصا خبرها فمثل مثالين للماضي ومثل المضارع يكون زيد قائما ويصبح عمرو منطلقا ومثل الامر كن قائما واصبح مسافرا بقي كن ضمير مستتر هو اسمها وقائما خبرها واصبح ضمير مرفوع مستتر هو اسمها ومسافرا خبرها ومثل المصدر اعجبني كون زيد قائما فزيد مضاف اليه المصدر وهو في الاصل اسمها لكنه جر بالاضافة وقائما خبر المصدر ومثال اسم الفاعل زيد كاتب ابوه فابوه اسم كاتب وقائما خبره **المسألة الثالثة** اعلم انه لا يجوز تقديم اسمها عليها كما لا تقدم بالفاعل وقد اطلق عليه سيبويه فاعلا وعلى خبره بعد ما سماه الشبه او لفقوة المشبه ويجوز تقديم اخبارها عليها الا ما ذا واخواتها اذا كان حرف النفي له صدر الكلام فانه لا يجوز تقديم اخبارها على حرف النفي وحروف النفي التي لها صدر الكلام هي ما النافية وما الذائبة بجواب القسم فلا تقول قائما ما زيد وما شاخصا ما انت ولا منطلقا ما عمرو وقولنا فيما لا يجوز لان لم يكن لها صدر الكلام وكذلك ما دام لا يتقدم عليها خبرها لانها على ما لها من مصدرية مع ما وهي وما بعدها في تأويل المصدر والمصدر لا تقدم معموله ولا شيء من الصلة على الموصول قال **قلت** فهل يجوز توسيطه بينهما والفعل على حاله **قلت** ذكر الشيخ ابو عبد الله محمد بن الفخار البيري رحمه الله في شرح الجمل للشيخ ابي القاسم ما يقتضي توسيطه الخبر بينهما وذلك لما تلازما صارا كالشيء الواحد قال لانك اذا البيري المذكور يمتنع عنده كل النحاة توسيط الخبر بين الفعل وحرف النفي لما تلازما صارا كالشيء الواحد انتهى **قلت** وقد قيل بجواز توسيطه بين ما والفعل واما خبر ليس واخواتها فاختلف في جواز تقديمه عليها فمنعه قوم لانه غير متصرف فيه بجعلها لا تتصرف فيه معمولها وقيل يجوز ذلك **قوله** ليس يقوم زيد ليس مصروفا عنه فانه يتعلق بمصروفا اعني بزيد ومصروفا خبر ليس يقوم عنه يقوم بالفتح وانما معمول الخبر فكالخبر يجوز تقديمه حيث يجوز

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

تقديم الخبر ويمتنع حيث يمتنع تقديم الخبر والمسألة الرابعة تنقسم الناقص وغيره
أعلم أن هذا الباب ينقسم على ثلاثة أقسام قسم لا يستعمل إلا ناقصا وقسم يستعمل ناقصا وتاما
وزايدا وقسم يستعمل تاما وناقصا فأما القسم الأول وهو ما لا يستعمل إلا ناقصا فهو ثلاثة
أفعال وهي ليس وزال وفتئ وما يرادفها ودليل نقصها دخول النافي عليها وخبرها منصوب
وخبر ولغة عقيل الباب فعل أفعال لا يستعمل إلا ناقصا وكان الباب الجميع الأفعال التي
كل فعل يدخل عليها والتاء يكتفى بمرفوعه يعني فاعلها كما هو في الأفعال الناقصة الزايدة
ما يكون خبرها كذلك ولذا قدر سقوطه يصح المعنى دونه وقد اجتمعت الوجوه التلاثة في قوله
تعالى ولذكر ليس كالأنثى فلك يجوز أن تكون ليس ناقصة ويكون قلب اسمها وله خبرها مقدما
على اسمها ويجوز أن تكون تامة بمعنى قلب فاعلا بها ولذ بمعنى تعلو بكاف ويكون فعل الأمر ويجوز أن تكون
زايدة بمعنى قلب مبتدأ وله خبر مقدم عليه وكأنه قال الأنثى بمعنى ذلك الذكر ولم يقلب ويجوز أن تكون
ناقصة واسمها ضمير الشأن مضمر فيها والجملة بعدها خبرها وأما ما يستعمل تاما وناقصا
فقد مر في أفعال الباب نحو كان وليس وفتئ وزال والله أعلم وقد تم الكلام على ذلك فصل
وأما الأفعال التي هي أخواتها فإنها تنصب الاسم وترفع الخبر هذا هو الباب الثالث من الكتاب
على ثلاثة مسائل من هذا الباب المسألة الأولى في عملها والثانية في عددها والثالثة في ما
فيها فتذكر في عملها وينبغي أن يتقدم ذكر على الشيخ بعض المسائل المتعلقة بهذا الباب وهي
مسألة في ترتيبها مع ما ولا أتها ومسألة في دخول اللام في خبرها ومسألة في تعدد اسمها
فتبقى خمس مسائل فأما المسألة الأولى في عملها وهو الذي أشار إليه بقوله فإنها تنصب الاسم
الخبر على أن الفعل المعروف مختصة بالدخول على الجملة الاسمية فلما اختصاصها وجعلها تعمل
وكل الفعلين أن تعمل إجراء لها مجرى عمل الحروف لأنها وقعت موقعها تشبيها لفعل الأمر
الفعل المتعدي الواحد وتشبيها بسائر أربعة أوجه أحدها أن عدد حروفها كعدد حروف الفعل
والثاني أن أواخرها مفتوحة كأواخر الأفعال الثالث أنها تطلب اسمين كما تطلب الفعل المتعدي
بطلبها الفعل المتعدي الواحد فتطلب الخبر لتقييد ما فيه معناها والخبر حال المبتدأ فصار

مطلوبها ومطلوب المطلوب مطلوب الرابع ان معانيها كمعاني الافعال ومعنى ارى وكاى
ومعنى لاى استدراك ومعنى كان تشبيه ومعنى ليت اتمنى ولعل الترجي يقصد الشبه وقعنب
وخلا للاستثناء وتنصب التالي خلافا لخلد بالفعل الماضي لانها اشبهت فعل العدم فرقت بينها وبين
ما بالعطف الكاين على الفعل الامر اذ يقع الاول وهو الذي يفيد فيه الامر فروع على المنصوب كانها
فعل وقيعة واعطوا على الفعل الفرع وهو الذي يفيد فيه المنصوب على الامر فروع كانها حروف
قيعة بقولنا ان زيدا قايم كما ذا لعمرو زيد ومثل الشيخ بعلها بقوله تعالى ان زيدا قايم
وليت عمرا شاخص فان حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر وزيدا اسمها وقايم خبرها وليت حرف
تنصب الاسم وترفع الخبر ايضا وعمرا اسمها وشاخص خبرها المسئلة الثالثة في عددها وهي
ستة ان وللكسر وكاى وليت ولعل وقد احصر ابن مالك رحمه الله بقوله لعل كان عكسها كانما من عمل
كاند اعكس العمل والعدد بشطريه وبقوله لعل عشر نقلت الشهر كليعة لعل وعل وان وكانما قال الشاعر وعل النوى بالدار يجمع بيننا وهل يجمع
البعيدان بعد تفرق وقال الآخر فقوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يومنون وعلى
هذا المعنى يجوز في يشعركم فتح الالف وكسرها فقوله وما يشعرني وبيته انها اذا جاءت وقال الآخر فقل امري
القيس عوجا على الطلل المحيل لانا نبك الديار كما بكى ابن حذام المسئلة الثالثة
في ترتيبها اعلم ان الاصل في هذا الباب ان يؤتى بالعامل ثم بالشبيه بالفعل ثم بالشبيه بالفعل
عارية فهم بيانه فنقول ان زيدا قايم وليت عمرا منطلق ويمتنع ان يتقدم الاسم والخبر او يعمل
الشبيه بالفعل الاخير لما تغير لاجله معاني هذه الاحرف لها صدر الكلام فلا يتقدم عليها
شيء مما هو خبرها والثاني انها غير متصرفة بنفسها فلا تتصرف بمعونة انها ويزيد الخبر بامتناع
تقدمه تشبيه العامل فلا يجوز تقديمه على هذه الاحرف كما لا يجوز تقديم العامل على الفعل
بمنع تقديم معمولها على اسمها لما مع واحد وهو كونها غير متصرفة بنفسها فلا تتصرف
بمعونة وتقديم خبرها على اسمها اذا كان الخبر ظرفا او مجرورا لضعف المعاني والظروف
والمجرورات اتسعت (ع) فيها ما لم تتسع في غيرها واما تحمر اخبارها فكما خبرها يجوز حيث

الترجمة

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

يجوز ويمتنع حيث يمتنع والله اعلم بقولك الدار زيد او ليت عندك عمرا والعراء الدار زيد افاضل
ويمتنع او معامنة اكل زيد الطعام والطعام معمول الخبر وهو غير مفرد وانما يجوز ويجوز تقديم معمولات
اخبارها على اخبارها مطلقا لان المعمول يتبع حيث يتبع عامله وبهذا ظهر ان المسئلة الرابعة
اعلم ان ما يليها الاسها او ظرف او مجرور ويكون خبرها او معمول خبرها المسئلة الرابعة
الداخلة خبرها فاعلم ان اللام على ثلاثة اقسام الاول ان تدخل على الجملة الاسمية والفعلية وهي
على جملة بعليه فتكون جواب القسم محذوف نحو قوله تعالى ولئن قلت انك مبعوثون من بعد الموت وقد
قوله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا ولقد ارسلنا وادخلت على جملة اسمية فتسميها ان ابتدا وهنا كما ان مع
التركيب وما تدخل الا على الكسرة وسمعت مع انها قليلا وكان اصلها ان تدخل على المبتدا لانها من
كم الجمع بين حرفين موكدين فاخروها عن ان ولذلك تدخل على الاسم بشرط تاخير خبرها عن ان وتدخل
على الخبر كذلك وعلى معمول الخبر وعلى الفصل كذلك بشرط تاخير خبرها نحو قوله تعالى ان في ذلك
لعبرة وقراءة زيد الفاضل وقراءة زيد الطعام اكل وعمرو قوله تعالى انه لحق مثل انكم تنطقون
المسئلة الخامسة العطف على محل اسم ان المعطوف على اسمها بعد الخبر اما ان يكون
منصوبا او مرفوعا فاذا كان منصوبا فلا يكون الا معطوفا على الاسم لانه اشكل اجتمع
فيه قبح ان زيدا قائم وعمرا وليت زيدا قائم وخالدا فان كان مرفوعا فله ثلاثة اوجه احدها
ان يكون معطوفا على اسم ان بعد تقدير سقوط الثاني ان يكون معطوفا على الضمير المستتر في الخبر لكون الخبر
تحمل ضميرا وهذا قبيح حتى يوكد الضمير او يفصل الثالث ان يكون مرفوعا بالابتداء نحو انا زيد
قائم وعمرو ويجوز ذلك عند الكوفيين وهذا الثالث الوجه خاصة بان المكسورة وليتما
ليت ولعل وكان فلا يجوز فيها الا واحد وهو العطف على الضمير المستتر في الخبر ان كان الخبر يتحمل ضميرا فان
كان الخبر لا يتحمل ضميرا فيمتنع رفع المعطوف بعد الخبر وهذا عند الطلبية ومن اجاز العطف
بعد الطلبية فصح بعضهم اذا قلت ليت زيدا قائم وعمرو يمتنع ان يكون مرفوعا لانه الجملة الاولى
غير خبرية وهي جملة ليت والثانية خبرية ويمتنع عطفه على موضع اسم ليت لانه تقدير ساقط
فحل بالمعنى ويجوز ذلك معهم ان خلافا لمن قال لا التوكيد خاصة يجوز تقدير ساقط فيه

مؤسسة الملك عبد العزيز الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الى بشر معطوفا على الضمير في قام وصرفيم حتى يركه او يفصل قال قلت ليت زيد الخرق وعمرو
فلا يجوز المسئلة بحال على الرفع لانا لم نجد ضميرا يمتنع رفع المعطوف وتبقى نصبه
فلا يجوز ايضا ويجوز عطف على الجمل على مذهب من اجاز عطف الانشائية على الخبرية والعكس
واما في الثاني انه يجوز زيد درهم معطوفا على اسم ان على تقدير سقوطها وتشبيهها هذا
المسئلة العطف على الضمير المرفوع في خبر ليس مشكل غاية الاشكال الذي اوقاه سيبويه مع الابتداء
ما يرفع بالابتداء مع النواسخ بخلاف مسئلة ليس زيد بقائم ولا قاعد فان هناك عاملا ليس اعني ليس
الخبر والباء هو الخبر بخلاف ما يجوز وهنا العطف ومرفوع يجوز ان يحمل عليه بخلاف مسئلة
الدار على اما الدار المفتوحة فاصلها المكسورة فتحت فرقا بين المكسورة والمكسورة التي يصير
مفعولا بها المكسورة فتحت فرقا بين ان وكان وبينها خلاف شاذ قوله تعالى واذا حرم الله
ورسوله الناس يوم الحج الاكبر برء من المشركين ورسوله فرسوله يجوز فيه الوجهان الفتح
على الدار على واما مسئلة فتحها وكسرها فضابطها ما قال ابن هشام تتعين المكسورة حيث
لا يصح ان يسد المصدر مسدها او مسد معمولها وان المفتوحة حيث يصح ذلك ويجوز ان اذا صح
الامران واظهر عنوان الاجابة قوله واما طننت واخواتها فهذا هو الباب الثالث
وهو ما يعمل فيه الفعل مرة ويلغى اخرى وان كان ليس مرفوعا لانه من النواسخ فذكر بحكم
الافعال وعمل الشيخ فيه على مسئلتين احدهما اعمالها والثانية عددها وينبغي ان يستثنى
من كلام الشيخ هذه مسئلتين احدهما بيان الاقتصار والاختصار والثانية بيان التعليق والالغاء
وهي مسئلة اربعة اما المسئلة الاولى فقد اشار اليها بقوله واما طننت واخواتها فانك
تنصب الاسم والخبر على انهما مفعولان لها المبتدا مفعولها الاول والخبر هو مفعولها الثاني
وهما عليها لتداعي التعليق في الخبر والتردد فيه ولذلك سميت افعال القلوب لان العلم والظن
وما اشبههما افعال القلوب والخبر مظنون بها والمبتدا مظنون الخبر فاشبهت بذلك
المفعول الذي لم يقع الفعل الا عليه وطلب بعد مفعولين احدهما معطى والاخر معطى له فيصير المبتدا
والخبر بعد الشيخ لما كان لشبههما بالمفعول الواحد وشاركه قوله

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤمنات فعلمتموهن هو العامل وربط
والحق ومفعول ثان يتعدى ومثال علم **قوله** تعالى فإن علمتموهن مؤمنات
وعطف وعلم فعل ماض والضمير المرفوع فاعل بعلم والمنصوب مفعول أول ومؤمنات هو الثاني
ومثال وجد **قوله** تعالى تجدوه عند الله هو خيرا فالهاء هو المفعول الأول وخيرا هو الثاني
ومثال اتخذ **قوله** تعالى واتخذ الله إبراهيم خليلا فالمفعول الأول والفاعل هو الواو ومثال التخذ **قوله** تعالى
إبراهيم خليلا وأما بدل من المفعول الأول على بعض الأعراب فذرية
قوله تعالى ألا تتخذوا من دوني وكيلا ذرية من حملنا مع نوح على بعض الأعراب فذرية
هو المفعول الأول فتتخذوا ووكيلا هو الثاني ومعنى وكيلا ربا أو مفوضا إليه ويجوز أن يكون
حملنا هو المفعول الأول ... ومثال جعل **قوله** تعالى وجعلوا
لأمر وكيلا ومن حرف نفي أو منادى أو منصوبا بإضمار أعني
الملائكة الذين هم عند الرحمن إناثا ومثال سمعت سمعت زيدا منطلقا وسمعت الزيدين
منطلقين وما أشبه ذلك وقد استوفيت الكلام على باقي الباب في عنوان الإفادة واعلم أن كل ما
تقول أيظن زيد عمرا منطلقا وزيد ظن خالدا مسافرا
بشرط من غير الماضي يعمل عمل الماضي فتقول
وما أشبه ذلك وأما القول فإنه يجري مجرى الظن والحكاية ولا يعلق به إلا الجملة أو مفردا يعطي معنى
الجملة نحو **قوله** تعالى قالوا ... ونحو
قوله تعالى ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون
منصوبا على إسقاط حرف القسم والتاء منصوب
قوله تعالى فالحق والحق أقول فالحق الأول منصوب
القول معنى الظن ورفع بعد الجملة الاسمية وللعرب فيه ثلاث لغات الحكاية
مطلقا واللغة الفصيحة إجراؤه مجرى الظن بشروط أربعة وهي أن يكون
إعمال الظن مطلقا
مضارعا ... للمخاطب ... قد تقدم عليه والرابع أن لا يفصل بينه وبين الاستفهام بفاصل
أو مجرورا أو معمولا للقول مثال ما اجتمعت فيه الشروط أتقول زيدا منطلقا بمعنى
أتظن زيدا منطلقا ومثال الفصل بالمجرور والظرف أفي الدار أعندك تقول زيدا جالسا ومن الفصل بالمعمول
... المسألة الثالثة في بيان
قول الشاعر **أجهالا تقول بني لؤي لعمر أبيك أم متجاهلينا**
الاقتصار ... أما الاقتصار فهو الحذف لغير دليل ولا يجوز في هذا الباب ولا في كل ما
... غير ما ذكر في جميع المجرورات
... وجميع العمد ويجوز في جميع المنصوبات
... وأما الاختصار فهو الحذف لدليل ويجوز في العمد وغيرها إلا باب الفاعل

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وناصبه كما تقدم بما يعمل في الافعال المصدر وهذا هو المعمول باختصار قوله تعالى ايما شرط
كلي الخبر كتنوين تزعم تنوين تركهم شركاء والمشغلة الرافعة وبيان التعليق والالغاء
اما التعليق فصرافها عن العامل في اللفظ والمعنى لموجب بعضي والموجب احد اربعة انتفاء
ستة اعلاها وان التركيبية وما والنافية وما اشبه ذلك فاذا دخل على الجملة الواقعة بعد
شيء من هذه العلقات فان العامل يبطل في اللفظ دون المعنى فتقول علمت ازيد قائم وكذلك
وما اشبه ذلك وما علمت ايهم قائم فالمعنى على ما قبل الابطال فلم تنصب ولفظ
بالشرطية سرت لاستقباله وليس المعنى يكون لاستقباله فاذا قلت علمت انه
على الذي هو الدار ويكون هذا جميع لاستقباله الذي على عدم العلم وذلك ان
البتة فعلما قد اذا تعلق بعدم العلم والله تعالى اعلم واذا علقت هذه الافعال عن العمل اجاز
هذه الجملة الفعلية قال الشاعر لقد علمت لتأتين منيتي واما الالغاء فصرافها عن
العامل في اللفظ والمعنى لغير موجب بعضي ويكون شرطيا احرفها كما تنصب الفعل اذا
بعضها لانها اذا وكد الفعل او نفي كان الكلام سيان على الظرف فالالغاء قوله زيد قائم
وعمرو منطلق خلت وما اشبه وانما يكون التعليق والالغاء في ظن وكاد تعلم وباب حسبت وما
استوفيت الكلام عليها في العوامل وانظر هناك باب النعت
شرع الشيخ يتكلم على التوابع التي اظهار البعض بتوابع المرفوعات وبدأ بالكلام على النعت وهو
يشرح احد وعشرين غيره فقال النعت هو الاسم او ما هو في تأويله المشتق
تخصيص الجاري على ما قبله لابانة وصف فيه او فيما هو من سببه بقولهم هو الاسم غير
والحرف وقولهم او ما هو في تأويله ادخلوا به الجملة الواقعة نعتا بانها كالمشتق
وبالاسم باب النعت وخبر المبتدأ وباب الحال ونحوه وقولهم المشتق تخرج به من الجامد
وقولهم او ما هو في تأويله ادخلوا به النعت بالاسم الاشارة فيما لا تحمل وقد
فعلت فقال النعت بالجملة قوله تعالى اتيتم الاية فتنتم جملة موضع الصفة لقولك ما
ان يكون نعتا للفترة لان المراد تعالى بالحدث فلو جعلناه صفة للفترة كان المعنى انكم

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مرفوع لأن زيد أمر فوع به الثاني منصوب لأنه تابع للمنصوب والثالث مخفوض لأنه تابع للمخفوض
والنعت الحقيقي يتبع منعوته بواحدة من العشرة كما مثل هذا الذي ضربته الشيخ وهذا الشيبي
مررت برجل ضاحكة أمه وبرجل قائم أبواهما وبرجال ضاربة جاريتهم وقد تتبع النعت المنعوت بأكثر
من خمسة تتبعه بواحد من أوجه الإعراب وبثنان من التعريف والتنكير وإنما اقتصر المصنف على
الاثنين لأنهما جاريان في كل نعت سببي ونحو فيفي قوله والمعرفة خمسة أشياء قال
ما الجمع بين قوله والمعرفة وما تقدم قلت الجامع بينهما قوله وتعريفه وتنكيره وقد قال إنه
يتبع منعوته التعريف والتنكير احتاج أن يبين التعريفة والنكرة لكي تتبع المعرفة والنكرة
فقال والمعرفة خمسة أشياء الاسم المضمر نحو أنا وأنت ويريد به جنس المضمرات والاسم
العلم نحو زيد ومكة والاسم المبهم نحو هذا وهذان وهذه والاسم الذي فيه الألف واللام نحو الرجل
وما أضيف إلى واحد من هذه المعارف الأربعة ويريد بإضافة محضة وهي التي تفيد المضاف
تعريفا كالمضمرات والعلم ثم المبهم ثم ذو الألف واللام ثم المضاف إلى واحد منها وحكى أبو سيبويه
رحمه الله وهي الضاربي الرجل الضاربي الرجل فيما بعد الله بالخفض على أن جعلت اسمه أعرف المعارف فأعرفه
المعارف هي اللفظة المعظمة ويتبعه أن يستثنى من العلم والله أعلم إلا أن قصد الخاص على ما قلته
الأمر بخير عرض لاسم الجنس الذي هو الموضع واعلم أنه ما ينعت اسم من هذه المعارف إلا ما هو أشبه
به في التعريف أو في رتبته أقل منه وما ينعت بها هو أعلى منه في رتبة التعريف فما جاء مخالفا لهذا
بدلا منه فتقول مررت بالرجل هذا فيكون هذا بدلا وتقول مررت بزيد هذا فيكون هذا نعتا لأن
قوله والنكرة كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحدا دون آخر وقوله ما أشبه النكرة
والألف واللام عليه نحو الرجل والفرس بالرجل والفرس كانا قبل دخول الألف واللام عليهما رجلا وفرسا
شائعين في كل رجل وفرس فلما دخلا بينهما التعريف والتخاصب بينهما عند دخول الألف واللام نحو
الرجل والفرس وما أشبه ذلك والله تعالى أعلم

باب العطف

قوله وحروف العطف عشرة تشرك الثاني مع الأول في عامل واحد في حروف العطف
على حروفه وكان أولى أن يقال على حروفه وكان أولى أن يقال على حروفه
على حروفه والعطف عند النحاة تشريك الثاني مع الأول في عامل واحد بحرف من حروف العطف وهذا

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الذي الاول العطي للثاني بواسطة الحرف وصار حرف العطف بمنزلة العامل والمعطوف
على مجموع عطف بيان وعطف نسق ومعطوف بيان هو التابع المشبه للصفة لانه يكون بالجامد كالمشتق و
النعت وهو يشبه البدل نحو قولهم ياعبد الله زيدا وياغلام بشر اقبل زيد او بشر وخو فوك
الشاعر الا ابن التارك البكري بشر عليه الكير ترقيبه وفرق وجه الشاهد انه مثلث
الكاف من زيد وبشر ويمتنع الثلاثة النعت كما تقدم وامتنع بيانا البدل ايضا
لان البدل على المبدل منه وهو بتغيير جملة ثانية بلو باشر حرف النداء زيدا وبشرا
جاز بالبناء على الضم لانهما مفردين علمين واما بشر فيمتنع فيه البدل ايضا لانه اسم للبكري
وقع عليه وانت اوقعت سقوط البكري والبيع ايقع بشر موضعه لانه يكون فيه الجمع بين
الاسم واللام والاضافة وليس بشر الف واللام وبشر يعني مضاف اليه الثاني فكان ذا الاب ابن
التارك بشر وهذا لا يصح لما ذكر فتغير بصفة لا مثلة وشبهها عطف البيان والله اعلم وليس
البدل مفردا هذا وانما هو مفرد عطف النسق الذي تكلم عليه الشيخ بفعال وصل الواو
والفاء وثم واو او وا وبل ولا ولكن وحتى بعض المواضع بعينه وهي على تفسير فسم يشتركن في اللفظ
والمعنى وهي الواو والفاء وثم واو او وا وبل ولا ولكن وحتى وفسم يشتركن في اللفظ دون المعنى وهي بل ولا ولكن
واما ما يختص من حروف العطف بمعنى واحد وسيأتي فاما الواو وهي اول حروف العطف لانها
تدل على مطلق الجمع لا تخل بمعنى ما قبلها نحو اختصم زيد وعمرو وهي لمطلق الجمع من غير ترتيب ولا معية
خلافا لمن زعم انها للترتيب وخلافا لمن زعم انها للمعية ويصح ان يجتمع ثلاثة معا واحدها بعد الاخر او يكونا قاما معا بعد واحد والثالث
بعدهما فاما اولا والثاني متأخرا والثالث متأخرا عنهما بعدا والمعنى الثالث العكس او يكون القيام
بدا اولا والثاني والثالث معا متأخرا فصاعدا بعض فرائض لمطلق الجمع من غير ترتيب
ولا معية وهذا العاد ان ثلاثة معا الجمع والترتيب والانصاف واذا قلت قام زيد وعمرو
وخالد انتفى اشتراكهم في القيام وان عمرا قام بعد قيام زيد متصلا به او متراخيا وفائدة الجمع
والترتيب والمهلة واذا قلت قام زيد وعمرو ومعه خالد انتفى الترتيب والمهلة وان عمرا قام بعد قيام زيد وبينهما مهلة
ولم يدل على الترتيب والباء يشترك مع على ثلاثة اوجه ترتيب الاخبار وترتيب الشرف وترتيب

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الشيء

لا بل أو هي شيء وأما المنفصلة فهي العاطفة فهي المتكلم عليها هنا وتكون بين لفظين
وأكثر المنفصلة عاطفة الا شذوذ شروط احدها ان يقدم عليها همزة التسوية والثاني
ان تكون الهمزة سواء اما عن التعيين لا عن الوقوع الثالث ان تكون ما على مثال ما اجتمعت فيه
الشروط قام زيد او قعد بقد تقدمت همزة التسوية بما عن تعيين القيام او القعود
وتقدير ما عدم وهو زيد وهو المعلوم ونسبة احدى الفعلين اليه مجهولة فسأل عن تعيينها
ومعنى هذا الكلام ان الفعلين فعل زيد وتقول ازيد قام او قعد فالمعلوم القيام او القعود
والمجهول احد الفعلين اليه وتقول اليه الذاهب زيد او العالم زيد او زيد اعمر وقام وما اشبه ذلك
فاذا اجتمعت الشروط جاز ان تكرر متصلة ومنفصلة بحسب ما يقصد من المعنى واما اذا
فقد ذكرها الشيخ من حروف العطف وهنا تابع في ذلك الشيخ ابا القاسم وربما نسبت اليها
حروف العطف لانها تسيبويه رحمه الله والصحيح انها ليست من حروف العطف وانما هي
لازمة لحروف العطف ويدل على ذلك انها لا تستعمل الا مكررة فتقول اقام اما زيد واما عمرو فاما
انها اذا قيل تكرر حرف عطف لان ما بعدها عامل فيما قبلها وما يعطف العامل على بعله واما
الثانية فليست بحرف عطف لانها لو كانت حرف العطف وحروف العطف لا يدخل على مثلها والعطف
انما هو بواو وانما هنا هي التفصيل وانما بل ومعناها الاضراب عن الاول وعلى حسب ما يكون
الاضراب غلطا او نسيانا او بداء حسب ما يليق وهنا بعد الواجب فتقول اقام زيد بل عمرو
وما بعد لم فلم يزد أما بعد النفي فاختلف فيها فذهب بعضهم لها معنيا في الاثبات وهو بمنزلة
الكن فالبعض لا تكون لها معنى ما كن توجب الثاني ما نفى عن الاول وانما لا بعض حروف
النفي انما توجب الاول وفيها تأكيد للنفي الاول نحو ما زيد لا عمرو وما قام الا بعد الواجب
وانما لا تكون بمعناها الا بعد استدراك ولا يعطف بها الا بعد نفي او شبهه نحو ما قام زيد لا عمرو
وما ليقم الا ليضرب زيدا لا عمرو واذا وقعت بعد الواو كانت بمعناها من الاستدراك
والعطف الواو وقد ذكرت في بعض المواضع تبع الشيخ في بعض العبارة ابا القاسم وزاد
فيها العطف بعد فلما واعشر ما تكون حروف جر وحرف ابتداء ومعناها في المواضع الثلاثة

للغاية فتقول اكرم الناس حتى الشرفاء واهانة الناس حتى السفهاء وقتلها حرف جر
قوله تعالى حتى مطلع الفجر ومثلها حرف ابتداء وذلك اذا وقعت ما بين الجملة كقوله
تعالى وانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها وشبهه ذلك كله قوله وما عطفت بها اما مرفوعة
وقعت او على منصوب نصبت او على مخفوض خفضت او على مجزوم جزمت وهذه العبارة عبارة الشيخ
ابي القاسم رحمه الله وقد تقدم ان العطف من التوابع فلذلك يكون معربا باعراب متبوعه بقوله
او على مجزوم جزمت على ان العطف يكون في الاسماء قال الله تعالى يضاعف له العذاب
ضعفين فجزم يضاعف بدل ضعفا ما من تاء يجوز عطف الجملة الخبرية على مثلها والطلبية على
مثلها وان كانت بعليتين او اسميتين او احدهما بعليتين والاخرى اسمية ويجوز عطف الخبرية على
انشائية وبالعكس وقيل يجوز ويجوز عطف الفعل على الاسم لشبهه به والعكس نحو قوله
تعالى وجيها في الدنيا والاخرة تعطف عليه وكل الناس ومنه قوله تعالى يخرج الحي من الميت
ومخرج الميت من الحي يعطف كل على ما قبله ومخرج على يخرج ثم قس الباقي فان قيل اذا قلت
جاء زيد وعمرو ورايت زيدا وعمرا ومررت بزيد وعمرو فما المرفوع بالواو والمنصوب بالالف والمجرور بالياء
وما يشترك فيه المجرور ومثاله قوله تعالى انه من يتق ويصبر يعطف ويصبر بعطف على يتق فهما
مجزومان ومنه قوله تعالى ايضا ما ننسخ من اية او ننسها فننسها معطوف على ننسخ
وهما مجزومان والاول بالسكون والثاني بحذف اخره والمثال الاول بالعكس **باب التوكيد**
التوكيد في اللغة التوثيق والشد والهمزة لغة فيه اكدته تاكيدا وتوكيدا وقد اكد الله فعال
التوكيد تمكين المعنى في نفس السامع باثبات الحقيقة ورفع المجاز وهو على قسمين لفظي ومعنوي
فاللفظي تكرار الاول بعينه ويكون بالاسماء والافعال والجملة وبعض الحروف التي تضاعف
وتغرق فاء زيد وقام زيد قام زيد قام وقام زيد قام وقام زيد ويلي ويلي زيد ويلي ويلا قال
الشاعر كالا ابوك يحب بشتة انها اخذت على مواثقا وعهودا واما التوكيد المعنوي فيكون
بالفاظ معلومات وله بزيد هذا الباب وهي النفس والعين وكل واجمع واكتع وابصع وابتع
واجمع وابتع وهي على قسمين فمنه كما اثبات الحقيقة ونفي ما عداها وذلك اثبات الحقيقة

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

النفس والعين والذ للاحاطة والشمول كل واجمع وتوابع اجمع ومعنى قولهم اجمع تاكيد
المعنى بنفس السامع واثبات الحقيقة ورفع المجاز او التوكيد بعد زيادة على التوكيد
ولا حرج بد ليمكن المعنى بنفس السامع وتثبت الفعل حقيقة للمؤكد ويرفع المجاز المتوهم
كلام العرب يحتمل اذا قلت جاء زيد ارجاءه بنفسه وهو حقيقة ويحتمل بطريق المجاز ارجاء
رسوله او كتابه او صديقه وكذلك اذا قلت جاء اهل مكة كلهم بعد اثبتت الفعل كلهم
وهو حقيقة ويحتمل ارجاء اشرافهم وعلمائهم واذا قلت جاء اهل مكة بحقيقة المؤكد
يحتمل المجاز فاذا قلت اجمعون ارتفع المجاز المتوهم واثبتت الفعل الحقيقة للمؤكد
اجاء وتخلف منهم واحد وكذلك زيد اثبتت الفعل الحقيقة واند جاء رسوله
وبيده كتابه وبارسوله **قوله** التوكيد تابع للمؤكد بوجه ونصبه وجره وتعريفه
وتنكيره من التوابع واتى بتبع المؤكد باحد اوجه لان باب الثلاثة واهذا قال
الشيخ تابع للمؤكد فان تعريفه وتنكيره كالفاظ التوكيد كلها معارف فلا تجيء
الا معارف اما النفس والعين وكل معارف باضافتها الضمير المؤكد واما اجمع وتوابعه
معارف بالعلمية الجنسية **قوله** ويكون بالفاظ معلومة قد تقدم ان التوكيد المعنوي
يكون بتسعة الفاظ وذكرتها ثم مثل الشيخ للباب **بقوله** تقول قام زيد نفسه ورايت القوم
ومررت بالقوم اجمعين فمثل للمرفوع والمنصوب والمخفوض لانه قال تابع للمؤكد بوجه ونصبه
وخفضه وتعريفه فامثلة الثلاثة معارف اما زيد فمعرف بالعلمية ونفسه معرفة بما
اضافته ضمير والقوم معرفة بال وكلهم معرفة باضافة ضمير القوم واجمعين معرفة
بالعلمية الجنسية واعلم ان النفس والعين يؤكد بهما ما يتبعض وما لا يتبعض واما كل
واجمع فلا يؤكد بهما الا ما يتبعض ويصح تجزيته بالنسبة الى العامل المؤكد فلا تقول قام
زيد كله لان زيدا لا يتجزى بالنسبة الى القيام لانه لا يمكن ان يقوم نصفه دون النصف الاخر بخلاف
كل المعارف القوم فيه لانه يمكن فيه التجزية بالنسبة الى الرؤية فيصح ان تقول رايت بعض
زيد نفسه او راسه او رجله فتقول رايت زيدا نفسه عينه كله اجمع اكتع ابصع ابتع ابصع

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الترتيب ما غير تفويم النعت عن العين كذا جمع ثم اكتفى بأصح ثم التابع والترتيب ملتزم وفص
عليه العلماء ويتعرض الشيخ لكثير من مسائل هذا الباب وذكر تفاصيلها في الإجادة فانظرها هناك

قوله باب البدل البدل في اللغات هو الخلف والعوض من الشيء وهو في الاصطلاح
هو التابع على تقدير تكرار العامل المحرز به من سائر التوابع غير البدل لأنها ليست على تقدير
تكرار العامل بل العامل المتبوع هو العامل في التابع لا البدل فإن الإمام سيبويه وجمهور النحاة
يقدرون جملة ثانية لأنه لا يكون إلا بالجامد والجامد لا يكون عاملا من غير واسطة الحرف وإنما يكون
للعامل إذا قلنا إنه بتقدير جملة ثانية فقال الفراء إذا يعرب تابعا وإعرابه بحسب إعراب
متبوعه لأنه لما كان معربا بإعراب المبدل منه سمي تابعا وكما يعرب البدل فيما لا يشترط تكرار
العامل أو كذلك سائر التوابع كما يعرب النعت مع ما التركيبة توكيد الأمر التأخير وجاز تقديم
المعطوف بأن العطف على المعطوف قليلا وذلك بشرط كبير أو يكون هناك ما يحال بتقدم المعطوف
عليه نحو **قول الشاعر** لا يابن غلة من ذات عز وعليك ورحمة الله السلام ورحمة الله
معطوفة على السلام جاز هذا في الشعر كما في الخبر نحو الجار والمجرور وقد تقدم وهو ما لا يستقل بالمعنى
فجاز تقدم المعطوف على المعطوف عليه لذلك **قوله** إذا البدل في المعنى هو الاسم المعرى من العامل
بجميع إعرابه فخرج بالمعرى من العامل سائر التوابع وبالكل تابع يتبع متبوعه في واحد من وجوه الإعراب الثلاثة
ويدخل أيضا في البدل ما يتبع بالإعراب كما يكون في الأسماء وفي الفعل إذا البدل من الفعل المعرى
في التوابع والنصب والجزم وغيرها كما البدل الفعل **قوله** فعل من يفعل لك لو أتاما يضاعف
له العذاب يوم القيامة يضاعف بدل من يلق وهو مجزوم بإن وأخره كما يضاعف مجزوم بالسين
وغيرها يقول ويخرج ويصام فيوعد به وقد يكون البدل جارا ومجرورا وهو
قوله تعرفن منهن ملحما تاما وناقصا فمن ملحما بدل من قوله من النخل **قوله** وهو
على أربعة أقسام بدل الشيء من الشيء وهو البعض من الكل وبدل الاشتمال وبدل الغلط بغير
لا بدل الشيء ويريد به وهما لحقيقة واحد نحو **قولك** جاءني زيد أخوك فأخوك نعت زيد وزيد نعت
أخوك وهما معنى قولهم وهما لحقيقة واحد أي الشيء واحد ويكون الاسم الأول والثاني

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

معرفة من معرفة ونكرة من نكرة ومعرفة من نكرة ونكرة من معرفة اربع صور عقلية وكلها
في الكتاب العزيز نحو قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فان المقيم
معرفة احدا بوان لتهد الى صراط مستقيم صراط الله تسمعا بالناصية ناصية كاذبة
خاطئة واعلم ان النكرة لا تبدل من النكرة ولا من المعرفة الا بموصوف من نعت او عطف عليها والا
ليس للبدل فايدة ومن السبد افوله تعالى ياهل الكتب الى قوله الا نعبد الا الله فنعبد بدل
كلمة فان قلت كلمة الاية بمعنى الكلام والكلام في الاصطلاح لا يكون الا جملة وجملا فكيف
يجوز ان تكون او حلتقيا بدلا من كلمة وكلمة بمعنى كلام قلت قد اورد جماعة على ابن مالك
هذا ان الكلمة انما اطلقت مرادا بها لفظ الكلام والكلام لفظ مفرد وسواء اريد بها معناه
لغة او اصطلاحا بقريبة من مفرد من الجملة ويوجد ظاهرا من مضمر نحو قوله اكرمته
نفسه ومررت به الضعف ومالا شبه ذلك وجوز مضمرا من ظاهر نحو قوله اكرمت اياك
وهذا لم يسمع من العرب وانما هو من وضع النحاة وكذلك مضمرا من مضمر واما بدل الشيء
من كله بتكرار العامل او فعل بعض ما يقع عليه البدل منه وهذا لا يكون فيه ضمير يعود الى البدل
منه والثاني يعم اسناد الفعل الى جميع بعضه كما من الجماز نحو قطع زيد راسه وضرب زيدا
عبده واكلت الرغيف ثلثه ومالا شبه ذلك وقال الشيء وبدل البعض من الكل منفردا يشتمل
ادخل الى بعضهم وكل وصاحبا زيد الاضافة اما لفظا وانما تقديرا بدليل انه جمع بين ال والاضافة
والشيخ تابع في هذه العبارة للشيخ ابي القاسم وذكر ما الشيخ ابو القاسم واعتذر عنها
فقوله وانما قلنا الكل والبعض مجازا وكان الاولى به ان يتركها ولا يعتذر وهي ما الله ونتقد
الاديب ابو سعيد ابن الاعرابي الاندلسي على الشيخ ابي القاسم وشنع له حيث قال
الكل والبعض امور اضافية وكلية حقيقة وليس مجازا فقوله الكل والبعض وهذا دليل على
ما ذهب اليه الاندلسي كما انهم يشتغلون بعلم العربية بلا فائدة هي فقال الاسلامة والشيخ
ورد بانه علل مسئلة غريبة في البصر وكل وهي قوله تعالى ورفعه الاسلامة بدء اخرى
والصواب على الشهادة قال شيخنا ابو الحسن علي بن سعيد الغرناطي شيخ كان يصحب الاسلامة

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

لبدل البداء ان ذكر زيدا معتقدا انه والبينة رؤية صحيحة من غير غلط ولا نسيان ثم يظهر له
او تبدل العرس عنه اي يبعده والا فالنفي عنه وكذا اذا رأيت زيدا عمرا ومررت بزيد اي عبد الله
وما اشبه ذلك فيكون الفعال الاخير معتمدا لتلك الاركان وابو عبد الله غير خالد ولبدل الشيء
من الشيء اذا كان اسمه خالدا وسيبينه ابو عبد الله **باب منصوبات الاسماء**
المنصوبات جمع منصوب والمنصوب اسم مفعول من نصبه ينصبه نصبا اذا وضعه والنحاة
يطلقونه على كل منصوب من الكلام وعلما كان او اسما قال الشيخ رحمه الله نوى على ثمانية عشر
اسما واجعله برنامجا لما بعدي من منصوبات الاسماء وذكرها انها خمسة عشر ثم عدها
اربعة عشر اذ التوابع واحد وهو الظاهر واعدنا التوابع بضع سبعة عشر وعلى كل
تقدير ليست خمسة عشر الذي يظهر والله اعلم انه لما عد الاسماء التي انتهى خمسة عشر
والله تعالى اعلم انه لما عد الاسماء سئل له من العدد مفعولا فثنى واخرانها واذكر
مفعولا فثنى واخراتها كلها ستة عشر لانها منصوبات والظرف اذا رأيته في بعض نسخ المجرومية
والنحاء على خفيفة ذلك بزيادة واحد والنحاء على خفيفة ذلك والشيخ رحمه الله سلك في هذا
المختصر مسلكا حسنا وهو انه صنع فيه برنامجا للمرفوعات وبرنامجا للمنصوبات وبرنامجا
للمجرورات فقد للمتعلم على المعتمد بانه اذا سئل عن مرفوع نظر في برنامج المرفوعات
واذا سئل عن منصوب نظر في برنامج المنصوبات واذا سئل عن مجرور نظر في برنامج المجرو
بات بسرعة رحمه الله **قوله** المنصوبات خمسة عشر وهي المفعول به والمصدر وظرف
الزمان وظرف المكان والحال والتمييز والمستثنى واسم لا والمنادى وخبر كان واخواتها واسم ان
واخواتها والمفعول من اجله والمفعول معه وتوابع المنصوب وسيبين كلا منها ان شاء الله
تعالى واخواتها وخبر كاد واخواتها وتابع للمنصوب بعد تفرقه له الكلام عليها **قوله باب**
المفعول به المفعول به والمطلوب هو المصدر المنصوب على المصدرية والمفعول
به وظرف الزمان وظرف المكان والمفعول من اجله والمفعول معه وكذلك الشيخ هذا
على المفعول به وغيره اعادة النحاة لبعد فوائده وهو به فيقولون مفعولا وبابه يجر به والمفعول

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الصفة انما هو المصدر المنصوب على المصدرية فلو قال به مفعولا من غير قيد لكان اولى
لكنه قيد به لما بعده اذ لكثرة دورانه على السنتهم واطلاقهم القيد اعطاها بقائق
بالمصدر المفعول المطلق وقيد بكونه المفعول به مفعولا ولم يقيد بما اضيف فقوله وهو على اسم
المصدر الذي يقع به الفعل الضمير يعود على المفعول به فقوله الاسم يريد ما هو في معناه ويدخل
فيه المصدر مع صلته نحو فقوله كرهت ان تقوم وعلمت انك فاضل تاويله كرهت قيامك
وعلمت فضلك فان تقوم وانك فاضل في موضع المفعول كرهت وعلمت وخرج بقوله وهو الاسم
من الفعل والحرف لان الفعل والحرف لا يكون واحدا منهما مفعولا به الا ان يصير اسما للمدلول
كتبت من رويته فان ومن اشبهه بحرف وفعل لان يكتب ورايت فقوله المنصوب يخرج به
المضموم حقيقة او حكما مثال المضموم حقيقة فقوله تعالى فلما جاءه سليمان فسليمان بعد
جاء والفعل ضمير يعود على الرسول لان ذلك مضموم من سليمان والكاف ويا عليه فرد
منصوب فلما جاء وسليمان ومنه فقوله تعالى ان يبشرك بيحيى هو من الا واذ منه فلما مفعول به بيبشر فيحيى
وان وسليمان منصوبان حقيقة وكذلك ضربت زيدا واكلت التمر وشبه ذلك ومثال المنصوب
حكما قولك ما ضربت من احد وما اكرمت من رجل فواحد ورجل منصوبان بدخول من لانهما مفعولان
بضربت واكرمت مجروران بحرف الجر الزائد وقوله الذي يقع به الفعل اي الذي
يقع الفاعل به فعله ويخرج به من الظرف لانه الذي اوقع الفاعل فيه بفعله ومخرج به اذا
اذا انتزوجك اكرموا اذ كنت واذا خذ التمر واذا تيت وما اشبه ذلك وكلها مفعولات بها وليست
كذلك زمان الفعل او المتاخر بين محذوفا وتقديره واذ كرموا واذ كرموا ولو جعلناها تنصب بفعل الامر
لم يصح لان اذكروا استقبل الزمان واذا ما مضى من الزمان والمعنى به الاية الكريمة واذكروا الزمان
الذي جرى فيه ليت وتيت وفعل الشيخ للباب فقوله ضربت زيدا وركبت الفرس فيهما مفعول
بضربت وعرفت فعل وفاعل والفرس مفعول بركبت وركبت فعل وفاعل وزيد والفرس منصوبان حقيقة
وكل واحد منهما اسم منصوب قد وقع به الفعل وقوله ونصوا على فسميه ظاهر ومضمر في الثاني
محذوف اذ كره والمضمر فسما منفصلا ومتصلا فالمنفصل نحو انا انت انما هو ونحن انتما هما وهو وهي

ومجرورة ونقد الكلام على المرفوعات وأما المنصوبة فسيأتي ايضا على قسمين متصلة ومنفصلة
كما ذكر الشيخ والمتصلة اثنى عشر وهي على ثلاثة أقسام ايضا اثنان للمتكلم وخمسة للمخاطب
وخمسة للغائب بالاشارة الذال للمتكلم اشار اليها الشيخ بقوله ضربني وضربنا فضربني
فعل ماض والنون للوقاية والياء مفعول به وضربنا بعله ومفعول وقد تقدم أن نائب ضمير الرفع المتصلة
إذا وقعت بعد الفعل بين الفعل وبينها إذا كانت ضمير رفع وبينها إذا كانت ضمير نصب أو جر
فعل وانها إذا كانت فاعلا يكون ما قبلها ساكنا وإن كانت مفعولا كان قبلها متحركا
متحرك أو مضموم يعرف بظهور العامل فيها وأما الخمسة التي للمخاطب فقد اشار اليها
بقوله وضربك وضربكما وضربكم وضربك وضربك فبدأ بالواحد ضمير المذكر ثم بضمير المؤنث
ثم بضمير الاثنين كيف ما كانا مذكرين أو مؤنثين ثم بجماعة الذكور ثم بجماعة النسوة
المخاطبات وضرب كل خمسة واشار الى الخمسة التي للغائب بقوله وضربه وضربها
وضربهما وضربهم وضربهن فبدأ بالواحد المذكر ثم بالواحدة ثم بالاثنين ثم بجماعة الذكور
ثم بجماعة النسوة فضرب الجميع بعامل ماض والضمير المنصوب المتصل مفعول به وأما المنفصل
اثنى عشر ايضا وهي على الترتيب المتقدم واشار للمتكلم وخمسة للمخاطب وخمسة للغائب
بالاشارة اللذال للمتكلم اشار اليها بقوله إياي وإيانا فتقول إياي وإياك أكرمت وإياك اعلمت
ومنه قوله تعالى إياي فارهبون فإياي فعل مضارع واشار الى الخمسة التي للمخاطب بقوله
وإياك وإياكما وإياكم وإياك وإياكن فتقول إياك أكرمت وإياكم اعلمت وما اشبه ذلك ومنه
قوله تعالى إياك نعبد وإياك نستعين وإياك مفعول به مقدم وجوبا لكونه ضميرا منفصلا
به وقيل فعل ولا فاعلة المصدر الذي هو عبد إلا إياك واشار الى الخمسة التي للغائب بقوله وإياه
وإياهما وإياهم وإياها وإياهن وبنى على الترتيب المذكور يعني الشيخ للمنفصل مع
ما تقدم إياه اعلمت وإياها أكرمت وما اشبه ذلك وإياه وإياها مفعولين مقدمين
على عاملهما فعلوا من الضمائر المنفصلة على عامل صاحب اتصالها وهي المنصوبة المتصلة سواء
وأما المجرورة وهي اثنا عشر متصلة كالمنصوبة

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

لم ينفصلا الا بالعامل فتقول عجبت من ضربه زيدا وضربه زيدا وضربه زيدا وضرب زيد وضربا زيدا وضربا زيدا وضربا زيد
ومنكرا وما اشبه ذلك **باب المصدر** المصدر في اللغات اسم مصدر من
صدر يصدر ومصدر الصدر بفتح الراء وفعل الصدر من كل شيء الرجوع واما اصطلاح النحاة
فمصدر اسم او صفة ناب المنصوب بفعل من لفظه او من معناه وقد عرفه الشيخ بقوله هو الاسم
المنصوب الذي هو ثالث تصريف الفعل ويسمى ايضا الجرد وهذا بعد عنه ويتبين لك
ذلك في شرح الشيخ هو الاسم يريد به هو اسم الحدث او صفة ناب مناب ارتحل الشيخ بقوله هو
تابع الفعل والحدث وانما حملناه ارادة اسم الحدث لان المصدر لا يكون مصدرا الا مجردا كونه
عاريا عن اسماء الاعلام الحدث وحينئذ يكون مصدرا واما قلنا او صفة ناب مناب ارتحلنا كما ارادة
ذلك لان الحدث وضعت اسماء كثيرة دالة على المصادر وليست بمصادر ولا كثيرا اضافتها الى
المصادر اذا علقتها عليها فقلت مناب منزلتها واعربت باعرابها نحو كل او بعض او اي ومما
ذكرنا اذا اضيفا الى المصدر نحو ضربتك كل الضرب وبعض الضرب واي الضرب ومنه قوله تعالى
منقلب ينقلبون واي وكلا نابتا الكريمة منصوبة على المصدرية بينقلبون وقد مضى العامل فيهما
تاما ناصبا شبيها برافعا صدر الكلام فلا يجوز فيهما عاملا مقدما عليهما وينقلبون اسم منصوب
وسار يجري مجرى المصدر ويجري مجرى المصدر ايضا عدد نحو ضربتك ثلاثا ومنه قوله تعالى
نفيرا وقطميرا وشيئا قال الله سبحانه ولا يظلمون نقيرا ولا يظلمون فتيلا ولن يضر الله شيئا
المعنى ضلالا فليلا ولا كثيرا وتعرف هذه الاسماء منصوبات على المصدرية او بمعرفا مضافة
وقول الشيخ المنصوب ويريد بفعل من لفظه او من معناه وتحرز به من المجرور والمضموم فالمصدر
كما يجيء مصدرا حتى يكون منصوبا وقد يكون اسما للحدث وهو مجرور او مضموم وما يجيء مصدرا
وانما حملناه كلامه ارادة المنصوب بفعل من لفظه او من معناه كما ان المصدر كما يجيء مصدرا يكون
منصوبا حتى يكون الناصب له من لفظه نحو ضربتك ضربا او من معناه نحو ابتعت منك ثوبا
بفعل او مرفوعا او مجرورا لم يجيء الا اصطلاحا مصدرا الا بتغيير وبحسب ما تقتضيه العوامل فتقول
اعجبني الضرب ومررت بالضرب ورأيت الضرب فتضربه بالفعل الذي هو العامل فيه مجرورا او النائب

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مفعولا به لانه منصوب بعد فعله **قوله** فاراد ان لفظ بعله بعضهم وقتله قتلا
وضربته ضربا ومنه **قوله** تعالى والله انبتكم من الارض نباتا مرسى تكليما الى فاراد ان العامل في المصدر يعمل من
لفظ المصدر فيصير عاملا لفظيا نحو مذ ماشيته **وقوله** فاراد ان معنى جلست قعدت بعضهم بعضا وقعدا وقعودا
والعامل في المصدر عامل تعداه ثم مثل له **بقوله** جلست قعودا وقعدا وقعودا وما اشبه
ذلك ومنه قول امرئ القيس وانك حلفت ثم ليعل لك ما معناه والبتة حلفت فيصير
قعودا وقعدا وجلست منصوبات على المصدرية بفعل من معنى المصدر وجعل ابو البقاء منه قاعدا
اذ هكذا الاخيرة والاولى ان اخذه وذكال ايضا بمعنى واحد وقيل هو مصدر به وكذلك يكون المصدر
منصوبا على فعله نحو والله انبتكم من الارض نباتا فنباتا مصدر والشاهد انبت ربما **وقوله** الذي في
تاويله تصريف الفعل هذه العبارة فيها مسامحة لان المصدر ليس من تصريف الفعل وانما في تاويله
بفعله يمكن ان يجيء ثالثا وثانيا ورابعا بحسب ما يريد الناطق به يقول ضربته ضربا
ضربا وضربتين ضربا وضربة ضربة بضربة ضارب ضربا وما اشبه ذلك وقد ظهر لك ان حد المشبه
بالمصدر منصوبا انه لا يعمل المصدر ويكون جوابا عن الشيخ بان اهل التصريف اصطلحوا ان يجعلوا
الثالث العامل فيه اكثر ما يكون بعدا فلذلك عدوا على اسم الفاعل واسم المفعول جوابا فان
قيل ما رد على فعل الامر قلت لان فعل الامر الكلام في تصريفه يكون بالنسبة الى الامر الواحد وغيره
والى التوكيد بالنون وغيره ذلك فلا غرو فلذلك غرو يضرب ضربا فيضرب الضارب او يضرب
فيضرب الذي جعل الشيخ رحمه الله تعالى فعله ثالثا في تصريف الفعل وكان الشيخ ابو الحسن علي بن
محمد بن سعدة اذا سالته عن ترتيب التصريف يقول لي مثل ما تقول انه ماض ثم مضارع
ثم مصدر كما تقول حكاية لعطية قد علم انه ليس بطالب ما ورائي وكان كثير الحمد لله فيجيء
بعد تيسير الله تيسير بتيسير وتبشير ورفق والصفاء الحايك فوق راسه الكلام الذي كان
بعد التصوير **يقول** بيضا اثنا طالب مرحال فاس يجاد الفل والياس
وما ياس بلدة والكرسي يسر افسة غرو فاس بتصحيف سدة فجار وكان شيخنا
سعد كرر حمد الله تعالى اذا سالته عن ترتيب التصريف ثم يبدء فيقول انسبة بين الاسم

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

كما ينصرف كذا وحيث وغيرهما فانها على تقدير بها حكما وقوله هو اسم لزمان هو مدلوله
وهو كالمنصرف وتميز به من اسم المكان وقوله المنصوب تميز به من المخفوض والمرفوع لان اسم
الزمان كما يعرب ظرفا بالاصطلاح حتى يكون منصوبا وقوله على تقدير في تميز به من الفعل به لان
اسم الزمان قد يكون منصوبا وما يعرب ظرف زمان نحو رأيت اليوم وشاهدت الساعة وما اشبه ذلك
وقوله الا يعرب ظرف زمان كانه على تقدير في اي هو مصروف فيكون قد اخذ في حد الشيء نفسه
لانه قد علم ان كل ما عرب ظرفا اليوم والساعة ظرف زمان وكنت تقول رأيت زيدا اليوم وشاهدت عمرا
الساعة وما اشبه ذلك وقد تقدم اعراب قوله تعلم واذكروا اذكنتم واذكروا اذانتم ونحوها في باب
المفعول به وانها معربات بها وليست ظروفا ثم مثل الشيخ بظروف الزمان بقوله نحو اليوم
والليلة وغد وتحويتر وسحر اغدا وعتمة وصباحا ومساء وابدا وامدا وحينا ووقتا وما اشبه ذلك
يعني بذلك اذا كانت منصوبة على تقدير في وانها تعرب بظرف زمان ومنصوبة على الظرفية او
تعرب فيه كان قال بعض واحد فتقول سافرت الليلة اي غدوة او بكرة او امسيت اي عشية او اصبحت امدا
او حينا وما اشبه ذلك فينعلق بالفعل اي يعمل فيه الفعل لانه طالب به والفعل واقع فيه وذكر الشيخ
من ظروف الزمان سحر وسحر اذا كان مريدا به معينا معرفا من اول اضافة فانه لا ينصرف ولا ينصرف
من الصرف للعدل والتعريف فاذا قلت سافرت يوم الجمعة سحر تعرب سحر
بدلا من يوم كما على موضع المجرور لان موضع المجرور رأيت فلما نصب يوما وبني على الفتح كما
عاد ما يعرب ظرفا بني على الفتح فخفض بكونه بدلا من يوم وعلى الفتح لان اليوم مخفوض بحرف الجر الذي هو في العدل
عن الالف واللام فلما سقطوا اليوم ثم يجز اسحر لانه لا ينصرف وما لا ينصرف لا يستعمل الا منصوبا
او بالظرفية لا غير وانما ظرف المكان ما فهم منه وبين ظرف الزمان ما فهم منه ظرف
الزمان يدل على الزمان وظرف المكان يدل على المكان واحكامهما واحدة وقد حد الشيخ بقوله
وظرف المكان هو اسم المكان المنصوب بتقدير في وقوله هو اسم المكان تميز به من ظرف الزمان
وقوله المنصوب تميز به من اسم المكان المخفوض او المرفوع وقوله بتقدير في تميز به من اسم المكان
المنصوب على غير تقدير في نحو قولك رأيت مكانك فيكون اسم مكان منصوب والمراد منصوبا

على تقدير به وانما هو منصوب على تقدير به بعده معموله لانه مروى ولو قلت رايت زيدا مكانك لكان
زيدا مفعولا به ولكان مكانك منصوبا على الظرفية لانه منصوب على تقدير في اي رايت زيدا في مكانك واعلم
ان ظروف الزمان والمكان والجار والمجرور اذا وقعا بعد النكرة او ما فيه حروف النكرة او معنى النكرة وهو
معنى قول المعربين بأي شيء يتعلق هذا الظرف او ما القائم مقامه وقد يكون ظاهرا وقد يكون مضمرا
اعني العامل في الظروف والمجرورات ومعنى قولهم بأي شيء يتعلق هذا الظرف ما الفعل الذي وقع هذا
الظرف فيه وعاد الفعل والعامل والمعمول اذا وجد وقت وقوع الفعل وانما يتعلق به حتى يكون
الجميع فيه وقت الفعل فان كان العامل في الظرف هو الفعل او يكون الظرف حالا من الفعل او من
فاذا قلت ضرب زيد عمرا مكانك فان الضرب والمضروب في المكان تعلق المكان بالفعل وان كان العامل
فيه هو الفعل كان حالا معناه ضرب زيد حال كونه مكانك عمرا ولو كان المضروب في مكانك كان حالا
من الفعل اي ضرب زيد عمرا في حال كون عمرو في مكانك ومثله ضرب زيد عمرا في الدار او رأيت زيدا
في الدار بنصب فان كان الجميع يتعلق الفعل بالفعل وان كان الشراء في الدار والبيع في السوق كان حالا منه
وان كان الرمي في الدار والشراء كذلك حالا منه وتقول رماني زيد من المدرسة عمرا في السوق فكل واحد
من المجرورين حال مما كان فيه وقت الرمي وتقول ضربي زيد امامك عمرا خلفك ايضا تعلق الظرفين
بضربي لاشتماله على وفرع الفعل واحد في وقت واحد في مكانين فيكون امامك حالا من العامل وخلفك حالا
من المفعول واما قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته فحيث في اية الكريمة منصوب به بعد مفرغ
يدل عليه اعلم وكانه قال الله اعلم بالمكان الذي يجعل فيه رسالاته ويجوز ان يتعلق بالفعل بعده
لانه سبحانه لا يكون في مكان اصلا منه ومنه سبحانه منزه عن المكان والزمان بكل حال وفي هذا النفي
بظرف المكان بقوله تعالى امامه وخلفه ونحوه ووراءه وفوقه وتحته وعنده ومعه وازاءه وحذاءه وتلقاءه
وتلقاء والقسمة الاولى من كلام الشيخ تسمى عند النحاة الجهات الست وعند ضربي مكان غير مضمر
فلا يستعمل الا منصوبا على الظرفية او مجرورا بمن خاصة واما معا بعد بتخيير العجم وشبهه فيها الشكوى
ظليما وهذا اشارة الى المكان الغريب ثم اشار الى المكان البعيد قال ابن مالك وبعضا او هنا او هنا اشر
الى ذا المكان وبه الكاف صله البعد او تنه فه او هنالك وبعضا او ثم انطق او هنا فتم حسنت

قدامك وورائك او بوزنك او سافرت معك او حداءك وجلست هنالك او ثم وما اشبه ذلك وهو بمنزلة
الشيخ بكرو الزمان امثلة مع العامل فيها وقد مثلت من ذلك كثيرا والله تعالى اعلم **باب الحال**
الحال في اللغات هي كينونة الانسان وكينته بكسر الكاف وسكون الياء وما هو عليه من خير او شر وهي
مذكر وتؤنث وفي اصطلاح النحاة **قال** الشيخ الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من
الهيئات **قوله** هو الاسم عزرت به من الفعل والمعرف ويريد هو الاسم او ما هو في تاويله لتدخل
الجملة الواقعة حالا نحو جاء زيد يضحك ومررت بعمرو يركض وما اشبه ذلك **وقوله** المنصوب تحرز
من المجرور والمرفوع **وقوله** المفسر لما انبهم من الهيئات تحرز به من التمييز لانه مفسر لما انبهم
من الذوات **قال** الشيخ ابو الحسن علي بن محمد بن سعدة الفرنباطي الاندلسي رحمه الله تعالى **وقول النحاة**
في حد التمييز بعد الحال منفرد عنهم كما انبهم ايلف بلغة العرب وهو ابهام استغرق بكمال
الجنس ايقول الحال يبين لما استبهم من الهيئات ومعنى قولهم المفسر لما انبهم من الهيئات اي
الحال انما جيء بها لتبين حالة صاحبها وقت اقراء الفعل منه وقد مثل الشيخ الحال **بقوله** نحو جاء
زيد راكبا وركبت الفرس مسرجا ولقيت عبد الله راكبا وما اشبه ذلك **يقول** جاء زيد فعل
ماض وراكبا حال من زيد وركبت فعل وفاعل ايضا والفرس مفعول به ومسرجا حال من الفرس ولقيت
فعل وفاعل وعبد الله مفعول ومضاف اليه وراكبا يحتمل ان يكون حالا من التاء الفاعل ويحتمل ان يكون حالا
من عبد الله فاذا كان حالا من الفاعل كان العامل فيه ولقيت واذا كان من المفعول كان العامل
فيه اللقاء عبد الله وبقد راذا كان من الفاعل الغيب بحالة كونه راكبا ومن المفعول بحالة كون عبد الله
راكبا **قوله** ولا يكون الحال الا نكرة ولا يكون الا بعد تمام الكلام ولا يكون صاحبه الا معرفة هذه
اشارة من المصنف رحمه الله شروط الحال وذكرها ثلاثة شروط وذكره العدد ابعاد وهو ان تكون
منتقلة وزاد وهو ثلاثة شروط احدها ان تكون مشتقة الثاني ان تكون منتقلة الثالث ان تكون
العامل فيها فعلا او ما فيه معنى الفعل وقد اجتمعت الشروط السبعة في امثلة الشيخ ومتى جاء في
الحال معرفة فانما تكون مصدرا وضع موضع الحال نحو ارسلها العراك اي معتركة العراك اي معتركة
وانما وضع موضع المصدر والموضوع موضع الحال نحو **قولهم** جاء زيد رجلا اي منفردا ووضع موضع

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

لما انبهم من الذوات والكميات وانما توكيدا قوله باب التمييز التمييز في اللغة مصدر ميز
تمييزا فصل بعضه من بعض وجوده عند النحاة كما قال الشيخ التمييز هو الاسم المنصوب المفسر
لما انبهم من الذوات بقوله المنصوب تحرز به من المجرور والمخفوض وقوله المفسر لما انبهم من
الذوات تحرز به من الحال لان الحال مفسر لما انبهم من الهيئات ونص الشيخ اشتراط التنكير لان
التمييز لا يكون الا نكرة وقد نص عليه في آخر الباب واجاز بعض النحاة ان يكون معرفة مستدلا
بقوله تعالى الامر سبحانه نفسه وهذا عندهم على اسقاط الخافض ومعنى قولهم المفسر لما انبهم
من الذوات ان التمييز انما جيء به ليميز ذات الشيء المفسر وحقيقتها الخاصة ان كانت مبهمة
التمييز نحو قولك عندي مد وصاع قفيز واشتريت عشرين وغلاما لا يعرف ذلك الا بعد التمييز
بمقدار معلوم والكيفية معروفة والجنس مبهم لا يعرف واذا قلت عندي مد قمح وصاع قفيز برا
واشتريت عشرين جارية وقد فسرت ذلك الشيء المبهم وجنسه وحقيقته ولولا التمييز لم يعرف
التمييز على قسمين منصوب على تمام الاسم ومنصوب على تمام الكلام هو تمييز النسبة وهو التمييز
المنصوب من الفاعل نحو ما مثل به الشيخ رحمه الله تعالى تصبب زيد عرقا وتفقأ بكر شحما وطاب محمد
نفسا فاصل هذه الامثلة تصبب عرق زيد وتفقأ شحم بكر وطاب نفس محمد فنصبوا ما كان فاعلا
في المعنى التمييز وقد اما كان مجرورا بالاضافة على الفاعلية وهذا النوع من التمييز لا يكون معرفا
بل هو نكرة من المعارف خلافا لبعضهم واستدل عليه بقوله تعالى وفجرنا الارض عيونا كان
اصله فجرنا عيون الارض فلما حذف المضاف اليه اقيمت الارض مقامه فانتصبت عيونا وهذا عند البصريين يحتمل ان تكون على اسقاط الخافض اي في الارض فلما حذف
فيه والتقدير والله اعلم بخروج تمييز المعنى على اسقاط الخافض غير مطرد بل الغالب عليه
ما ذكرناه وان كان كثيرا واحدا المنصوب على تمام الاسم هو التمييز المنصوب بعد اعداد
المقادير على ثلاثة اقسام مكيل وموزون وممسوح وقد مثل الشيخ التمييز بعد اعداد بقوله
اشتريت عشرين غلاما وملكت تسعين نعجة بغلاما ونعجة تمييز العشرين والتسعين واشتريت
ثمانين وعشرين وتسعين بعيرا ومثاله بعد الموزون عندي رطل زيتا وعندي سمنا ومثاله
بعد الممسوح عشرون ذراعا من ثوب وماء السماء مرفوع راحة سمنا وما اشبه ذلك كله وكل هذا

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

التمييز اسماء ناكرة محصورة للذوات منصوبة على التمييز والناصب لها معنى الاسماء المحصورة
لها الاشياء التي تطلب التمييز لجنسها واصل العمل للطلب وانما المنصوب على تمام الكلام فلا يعمل
فيه الا الفعل وما جرى مجراه واعلم انه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سواء كان فعلا او اسما اجاز
الفارسي والمبرد اذا كان العامل فيه فعلا متصرفا فيما سماعا على الاردء سيبويه منع تقديمه
انه لم يسمع تقديمه وانه فاعل المعنى والعامل لا يتقدم وقوله كحسن زيد وجها فيه اشعار
بانه اسند الفعل الغير وهو لفظ الحسن والتقدير التصاق وانتباه بعد ما انتباه يقتضي التعدد
والله تعالى اعلم

باب المستثنى

المستثنى في اللغة هو اسم يعبر
به عن قولهم استثنيت الشيء استثناء حاشيته بمعنى مستثنى وهو اخذ شيء من شيء
او اصطلاحا هو اخراج بعض ما يتناوله دخوله بالا او ما يقوم مقامها بغير تعريفها
هو المستثنى المتصل وهو ما يكون ما بعد الا جزءا مما قبلها نحو قوله جاء القوم الا زيدا وخرج
الناس الا عمرا وما اشبه ذلك والمستثنى المنقطع هو ما يكون ما بعد الا جزءا مما قبلها وهو
منصوب عند اهل الحجاز نحو قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن كذا قال الناظم اتباع الظن انا
بشر اقيم بمعنى عام فسمى اعني المستثنى المنقطع فهم يحصونه مع العرف خلافا وهم
يجيزون فيه البدل وهو ما اذا كان ما بعد الا يتصور فيه ان يكون كالجزء مما قبلها بضرب من
ضروب البدل واحد الا زيد والا فرسا والا تمرا ما بعدها جرى ما قبلها نحو قوله وبلدة ليس بها انيس
الا اليعافير والا العيس ونحو قول النابغة وقفت فيها اصيلانا اسائلها عيت جوابا وما
بالربع من احد الا اواري كالا بينها والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد فقوله
الا اليعافير يجوز فيه وجه واحد وهو البدل عند بني تميم والنصب عند جميع العرب والا اواري يجوز
وهو الغشب وله البقرة الوحشية والعيافير ايضا انثى ومن الظباء والعيس بالكسر ابل البخت
يخالطها بياض شقرة والا اواري جمع واري وهو عيش الدابة وزنه فاعول وقد غير النؤي جمع
حوض الخباء لينا يدخله ماء المطر والجمع نؤي على فعول وانا مضرة موضع الحال من الضمير وقد
مضى ما جاء انيسا فقوله وحروف الاستثناء ثمانية يؤخذ الشيء عن المستثنى

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بعد النفي ومع النصب حرف استثناء **قوله** وان كان الكلام ناقصا الخ على حسب العوامل اي فاذا ذكر
المستثنى منه اي فيكون الكلام مفرغا اي يكون ما بعد الا بحسب ما تطلبه العوامل ان تقدر مرفوعا بالنفي
والالغاء او الاعراك كذلك ايضا ويعرب الاخرف ايجاب بعد النفي او الاشبه الثانية وكذلك تقول ما قام زيد
الا قائما وما سابقت زيدا الا بوادي الخصيص وما اشبه ذلك وضابطه اذا لم تتكرر الا او ما لم تتكرر الا
فتقدر زيدا للتوكيد وغير زيدا للكلام وبهذا يظهر وقد بينت ذلك بعمران الا وادة بينا شافيا
فيما ضمن ان شاء الله تعالى **قوله** والمستثنى بغير وسوى وسواء مجرورا بغير هو كذلك
حكم غير بعينها حكم المستثنى الواقع بعد الا فيجيء تقول ما قام الا زيد تقول ما قام القوم غير زيد
بنصب غير على الاستثناء وزيد مضاف اليه وهو المستثنى به الحقيقة وحينئذ تقول ما قام القوم الا
تقول ما قام القوم غير زيد برفع غير على البدل او نصبه على الاستثناء وحينئذ تقول ما قام زيد
غير وعلى هذا وزيد مجرور بالاضافة اليه وما سوى وسواء انما تعامل هذه المعاملة لتضمنها
على الظرفية والمستثنى مجرور بها فحكمها حكم غير **قوله** والمستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز نصبه وجره وهذا بناء منه على ان الجمع الخلاف
والصحيح مذهب سيبويه ان عدا وحاشا حرف وخلا يجوز فيها الوجهان تقول قام القوم
خلا زيدا وخلا زيد وقام القوم عدا زيدا وعدا زيد وخروج الناظم هنا واذا كانت خلا بعدا كانت
بعدها بعدا بها واذا كانت حرفا كانت المستثنى مجرورا بها وكانت حرف جر يتعلق بما قبلها
فيما ذكر ذلك غير ما اذا كانت حرف جر زائدة كما ذكرت لا استثنائية ليس ما يكون ويا سيما والمستثنى
ليس ما يكون منصوبا على انه خبرها فان قلت قد علمنا ان المستثنى بعدا وخلا وحاشا منه ما يقول
يكون منصوبا فيكون بعدا لا يكون مجرورا وتكون حينئذ لا ذوات حرف جر تتعلق بما قبلها فيما اذا
كانت افعالا ما يكون المرفوع بها **قلت** انما عدا وخلا وحاشا فيكون المرفوع بها ضميرا مستترا
ويكون فاعلا بها على الخلاف في ذلك واما ليس ولا يكون فيكون المرفوع بها اسم المستثنى
عنها والضمير خبرها صحيح اذ وات الا المستثنى اذا كانت بعد لا يكون الا مجردا فقد ظهر ان ما
على بعض النسخ من ان المستثنى بها اذا وقعت قبله الفعل عدا زيدا وخلا عمرا ولا يجوز

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

زيدا فان المضمر المرفوع المستتر يعود على البعض المفهوم من معنى الاستثناء اي عدا هو اي بعضهم ولا يكون هواء بعضهم فلو قلت النساء اتتك ليست هند بالتاء لم يكن استثنى حتى يكون الضمير بعرضا مذكرا فان ضمير قبيلة التانيث فتكون الجملة حالا من ضمير النسوة والله اعلم واما المستثنى بلا سيما فيكون مرفوعا ومجرورا فان جعلت ما موصولة كان زيد هو بتقدير المعروف تقديره لما سيتي الذي هو زيد وان جعلت ما زايدة كان مجرورا بالاضافة اليه نحو اكرم الناس لا سيما زيد والاصل المثل فقال سيبويه وسالته يعني الخليل عن قولهم لا سيما زيد فزعم انه لا مثل زيد ولا الفو ومثل الشيخ بغير **قوله** فلا الفو غير زيد وغير مثاله منصوبة على الاستثناء وزيد مضاف اليه وهو المستثنى والحقيقة **قال** لا الفو وخلا زيدا وزيد وعدا عمرا وحشا بكرا وقد تقرر اعراب هذه الامثلة كلها ومثل الشيخ بها شيء فتقول فيه الفو وها شيء زيد ويجوز على غير ما قال سيبويه ها شيء زيدا بنصب زيد وقد حانت هذه البلاد بعنوان الاجادة فانظر هناك والله تعالى اعلم **باب لا**

اعلم ان النافية تعمل عمل ان العربية فتكون رد المرفوع الكذا لا كذا اسما بما عرفت التعبير وتكون جوابا لهل هو كذا فتقول لا يكون الا عن الوقوع فاذا كانت رد المرفوع لا كذا لا كذا فتعمل عمل ما فيما بعدها فيرتفع ما بعد ها على الابتداء والخبر فترفع المرفوع لك اردت بالدار امراة زيد لا دار بل دار عمرو **قوله** ما رجل في الدار بل امراة ولا زيد في الدار بل عمرو ويجوز هذا التكرار ولم يتعرض الشيخ لذكر حدوده انما عاقب الباء للا التي هي جواب لهل فان قال هل من رجل في الدار فقل لا رجل بل امراة وهي مشتركة بزيادة من احدها ان تدخل على نكرة النفي او ما يشبهها بالنكرة استغراق الجنس الثاني ان يعطف بينهما وبين اسمها الرابع ان تكرر جوابا لهل هو كذا واذا قيل لك هل من رجل في الدار فلا ان تقول في جوابه لا رجل في الدار ولك ان تقول ما في الدار رجل فصار لا نايبة مناب ما ومن هنا وجب لها ان تعمل فيما عملت فيه من الزايد فاذا فقدت شروط جاز ان تعمل عمل ليس وهو قليل وانشد سيبويه **بوهن فلا دار لها بفراق** والنقض والمكر نقوض اوتوا عهودهم **وقوله** من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا يبرام وجاز

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ان تجعل اسمها او هو كثير يصح فيه دخول على المبتدا والخبر تنصب المبتدا اسمها وترفع الخبر خبرها
وذلك اذا كان اسمها مضافا او شبيها به والشبيه بالمضاف هو المكبر وهو كل ما عمل فيما بعده
بالسقوط او الوضع بعدا او نصبا او تعلق به مجرورا او ظرفا فالمضاف كغلام رجل عندك وغلام
عبد امرأة لك وما اشبه ذلك والمشبه بالمضاف كضارب زيد عندك وضارب امرأة غدا
فهذا ينصب نصبا عمليا كما ان اسم لا بغير تنوين وهذا الباب يدعى باب النداء ما ليس بمضاف
ولا شبيه به مما يختص به عملها وبنيت لتركيبه مع ما وبنيت على حركة لان البناء لا يكون عليه وكانت
فتحة حملا على حركة اعراب فتقول للرجال الذاهب وهو مذهب الشيخ فما نافية ورجال اسمها وذاهب
خبرها وهو مرفوع مع ما مبنية لما ذكر ومنه قوله تعالى اليوم امر الله فما نافية وعمل
اسمها وانما خبرها بيمكن ان يكون من امر الله واليوم يتعلق بما يتعلق به الخبر ويكون يكون الخبر
اليوم ويتعلق من امر الله بالمحذوف وجاز الاخبار ان يكون بظرف الزمان عن الجثة لان تعلق بالمجرور
بالمحذوف ولذلك لم يجز الاخبار بظرف الزمان عن الجثة ولما يجوز ان يكون عن الجثة لها وكالاسماء
لعمرو العابدة بلوا فاذا جاز قال ابو مالك ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة او يقع باخبرا
ولا يجوز ان تعلق اليوم وامر الله بعامل لانه لو تعلق به كان عاملا منونا من الباب فقوله تعالى لا عاصم
فيها ولا تاتيهم بعلى قراءة الرفع ويجوز الامران فقال اللغويون فيها تاتيهم فقيل له ردا لقوله تعالى
كانك السؤال رافعا عن التخيير فرد بالانتفاء والرفع على الابتداء او النكرة او على قراءة البعض
جوابا لمن قال لم لم تعوضها وتاتيهم فقيل في الجواب لا لم تعوضها ولا تاتيهم وقول الشيخ اعلم انه كما
تنصب النكرة بغير تنوين فاصر عبارة او اسم لا معرفة حذف منه التنوين وانه منصوبا نصبا عمليا
ونبني معه وهو اذهب بعض النحاة وجماهير النحاة على انه اذا كان مفردا اعني مركبا مع ما وقد ذكر
وجه ذلك فقوله اذا بالنكرة اشارة الى الشروط المتفق عليها فقوله اذا بالنكرة
يخرج منه شرطان احدهما انه لا يجوز الفصل بينهما والثاني اسمها والشرط الثاني ان يدخل على نكرة
ويخرج ايضا بقوله تنصب النكرة من غير تنوين وقد تقدم باقي الشروط الاربعة وما يتعلق بها
المصنف وقوله وان تتكرر يعني انه يجب اعمالها عمل ان اذا تكررت في اللغة الفصيحة وقد تقدم

اعمالها عمل ليس وصرفليل **قوله** وان تباشرها وجب الرفع وجب نكرا ولا فان تفرق
من الشروط النكرة ورجب الرفع على الابتداء والتكرار وقد تقدم اعرابه مثله **قوله** وان تكررت
جاز اعمالها والغاؤها يريد وان كررت واجتمعت الشروط جاز اعمالها اعمال الى وجاز الغاؤها
ورفع ما بعدها على الابتداء والخبر وجاز اعمالها اعمال ليس وصرفليل ولم يذكر الشيخ اعمالها
اعمال ليس لقلته وقد تقدم ذلك كله مبينا في ذلك **قوله** غير ما رجل في الدار ولا امرأة وان شئت
قلت ما رجل في الدار ولا امرأة فتضرب المثل اذا لا نافية ورجل اسمها وفي الدار خبرها وكذلك امرأة
الواو واو عطف ويا نافية ايضا وامرأة اسمها والخبر محذوف دل عليه الاول ويجوز الرفع فاعرف
ذلك وهما مبتدأ وصفة ابتدأ بالنكرة على التقديم وفي الدار خبره وكذلك امرأة وقد تكون
الكلمة زيادة للتوكيد وخبره بانظر عاية عنوان الزيادة واما اعراب كلمة التوحيد وهي لا اله
الا الله فلا حرف نفي والله اسمها والا الله بدل على الموضع ولا يكون بدلا على اللفظ ولا خبر لا التي
لنفي الجنس معرفة لا خبرا ولا اسما ولا بد للا التي البدل اعني البدل منه والخبر محذوف تقديره
لا اله لنا الا الله الوجود او موجود ومعنى الشهادة بذلك ومن الباب لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ويجوز في اسم لا والمعطوف عليه ثمانية اوجه فتحهما على التركيب واعمالهما عمل الذي ورفعهما
فاعمل اعمال ليس وانصب الاول والثاني ورفع احدهما الذي تكرر لا معه على محل ليس مع فتح
الراء على ان تكون لا مع ما بعدها في محل خمسة اوجه ويجوز في الثاني مع فتح الاول وجهان النصب عطفا
على محل اسم لا وعلى اللفظ والرفع عطفا على الموضع وتكرار لا الثانية زائدة هذا في الوجه الذي تنصب
فيه ليس والوجه الثامن من الاول قوله عمل ليس والثانية زائدة بمنزلتها بعد ليس ويكون
قوله معطوفا على اسمها وهذه ثمانية اوجه والله تعالى اعلم واما الخبر وهو الثاني فجعله ابو علي
محذوفا تقديره لا حول لنا ولا قوة لنا الا بالله قال البرعبيدة وضع من جعل الخبر اليمر وهو مبين
جيد وعلة بعنوان الزيادة قوله **باب المنادى** المنادى في اللغة اسم مفعول
من نادى ينادي وهو في اصطلاح هذا الباب المدعو بحرف من حروف النداء يقبل او النداء دعاء
من يريد اقباله عليك بحرف من حروف النداء التسعة وهي الهمزة وايا وهيا واي وآ وامار وعيا وا وهي على

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

٦ تكلة إذا سماه الهمزة للقريب وأي للوسط والهاء للبعيد وقوله المنادى خمسة أنواع المفرد العلم والنكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة والمضاف والمشبه بالمضاف يريد بقوله المشبه بالمضاف ما أريد به ما يأتي كما سيصرح لما عمل فيما بعده به اللبة أو المرضع رابعا أو ناصبا أو تعلق به ظرف أو مجرور والمراد بالمفرد ما ليس بمضاف ولا شبيه به والمثنى والمجموع بهما مفردان باعتبار قوله دلما العلم والنكرة المقصودة يبنيان على الضم من غير تنوين في النداء كلمة منصوبا لفظا أو محلا فالمفرد العلم والنكرة المقصودة يبنيان على الضم فيما قال الشيخ وعلما نصب وقوله من غير تنوين لحاجة البناء كما سيأتي إذا كان المنادى إذا كان مبنيا لا يدخله التنوين إذا كان مقصودا بلا نكرة أعرب ودخل التنوين والنصب والرفع قال الشاعر

يا نخلة من أنا عرفت عليك الرحمة

الله السلام كان الوجه أن يبنيه على الضم لأنه كان كنى بالنخلة كأنه كنى بالنخلة عن امرأة مقصودة لكونه نوى نصبه ضرورة ولو رفع لكان جيدا انتهى قوله سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام وفصل الشيخ المفرد العلم المبني على الضم بقوله يا زيد وفصل النكرة المقصودة بقوله يا رجل يريد زيد فمثاله مفرد علم منادى مبني على الضم ويا حرف نداء ورجل نكرة مقصودة مبنية على الضم أيضا ويراد بمثلة الباب قول كثير عزة

جزتك عزة بعد الهجر وانصرفت فحييا ويحك من جيد يا جمل أين التجمل من ثنا وأفضال ما كان يا جمل حييت يا جمل

فإنها كثيرا ما لفيته عزة وكانت بينهما وحشة فحياه جمل كثير وقال له حياك الله يا جمل فأنشد ضمير البيتين وقوله ما كان يا جمل بدا من جمل ليت وقوله حييت يا جمل فإن قلت بنى المنادى المفرد العلم والنكرة المقصودة قالوا بنى المفرد العلم لتضمنه معنى الخطاب أو لشبهه بالمتضمن لأجل التعريف والخطاب وبنى على السكون لأن البناء على ما دار وإن تكرر له مزية على غيره كما أن البناء أصالة ويبنى على الفتح ليلا يكون لفظه كالمعرب ويبنى على الكسر ليلا يلتبس بالمضاف إلى الياء المتكلم وأما النكرة المقصودة فمحمولة على العلم وإنما بنيت على ما يرفع بها الضمة لأن المنادى والفتحة لأنها شبيهة بحركة الإعراب لأن يتبع عليها قوله والثلاثة الباقية منصوبة قد تقدم أن المنادى كله منصوب

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

لوعلما فالمضاف والمشبه به والنكرة غير المقصودة منصوبات نصبا محليا والمفرد
بالثلاثة الباقية والمفرد العلم والنكرة المقصودة فبينيا على الضم ومحلها نصب مثال المضاف
ياغلام زيد ويا عبد الله ومثال المشبه به يا طالعا جبلا ويا ماء بزيد ومثال النكرة غير
المقصودة قول اعمى يا رجلا خذ بيدي وما اشبه ذلك واعلم انه يجوز حذف حرف النداء بشرطين
احدهما ان يكون المنادى معرفة والثاني ان يكون المعرفة مما لا يقبح دخول ال عليها نحو قوله
تعالى يوسف ايها الصديق وقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون وقال تعالى يا غفور
وقوله تعالى يوسف وايه ورب منادات حذف حرف النداء من جميعها ولما معارف لا يقبح دخول ال
عليها فلا يقبح دخول ال على يوسف لانه علم وكاعلى اي لان ال لا تدخل على ايوكا على رب لانه معرفة بالاضافة
فتبين بهذا الكلام ان بيت صرف الشيخ الكلام على سماع النداء وقد استوفيت هذا عنوانا وافادة

باب المفعول من اجله

المفعول من اجله هو الذي يذكر لبيان العلة التي حصل الفعل
فيها المفعول له وقد عرفه الشيخ بقوله وهو الاسم المنصوب الذي يذكر لبيانا السبب وقوعا
الفعل اي الذي وقع الفعل من اجله او سببه فخرج بالمنصوب المجرور والمرفوع وبالاسم
الفعل والحرف وخرج بقوله الذي يذكر لبيانا السبب وقوع الفعل من المفعول معه وله شروط
ثلاثة احدها ان يكون مصدرا والثاني ان يتحد باعله وفاعل العامل فيه الثالث ان يكون له وقت
واحد واذا اجتمعت الشروط الثلاثة جاز نصبه مفعولا من اجله وجاز جره بحرف التعليل
وان فقد منها شرط او اكثر لم ينصب مفعولا من اجله وخرج عن بيانا مثال ما اجتمعت فيه
شروط الثلاثة ما مثل به الشيخ فقام زيد اجلالا لعمرو فقصدك انتفاء عمرو وقد قام اجلالا
وانتفاء مصدر والعامل بهما والعامل بانتفاء وفصدر واحد لان الفعل هو القيام والقاصد هو المتبع
وزمانهما واحد ووقت القيام هو وقت الاجلال ووقت القصد هو وقت الانتفاء فمتعرف قام
زيد مفعولا من اجله والاجلال مفعول من اجله والعمرو مجرور متعلق بالمصدر او صفة له وفصدرك
مبتدأ والتاء فاعله والكاف مفعولا به وانتفاء مفعول من اجله مضاف اليه والكاف مضاف
اليه وقوله تعالى ترى الذين خوجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فحذر مفعول من اجله وهذا ما نقص

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

قوله فاضت دموع العين منى صبابة على النحر حتى بل دمعى محملى
صبابة هو الشوق ولا يكون معه ما يحمله لا يقال فاضت الدموع والماء الا بالصبابة بيان
المشك يخرج من الظباء كذلك أو اعم أن يجعل من جلده يكون بالسقاء وغيره يأخذ عنها وقد اجتمع الجميع
قول الشاعر يركب كل عاقر جمهور مخافة وزعل المحبور والهوا موتصوا والعبيد
قوله مخافة مفعول له وزعل مضاف والهوا بالواو لو كانت مجرورات بحروف التعليل كما في العاقر الزمل
الذي لا يلبث والجمهور المتراكب والزعل النشط والمحبور السرور والمحبور جمع تكسير واحده
محبرة وهو مكان الصايد ومعنى الابيات يركب هذا الوحشي العاقر لاجل الزمل الكثير التراكب كما يجد
خوفه ونشاطه وفراره من مكان الصايد وشاع ما نقص منه لكثرة ما ذكر من ذلك نقصوا الامر
والله تعالى اعلم بذلك باب المفعول معه المفعول معه منصوب احترز بالمفعول عن الجملة
وقد خص الشيخ بقوله هو اسم المنصوب الذي يذكر ليبين ما وقع معه الفعل بقوله هو اسم احترز به من الفعل والحرف
وقوله المنصوب احترز به من المجرور والمرفوع وقوله الذي يذكر ليبين ما وقع معه الفعل احترز به من المفعول لاجله بقوله المنصوب يريد به ما قبله من الفعل وما جرى مجراه بواسطة
الواو وانما حملته ارادة ذلك لان العامل فيه لا يكون الا فعلا او ما جرى مجراه ظاهرا او مقدرا وما يعمل
فيه الفعل وحملنا المراد على ذلك قولنا بما قبله ليتضح منه انه لا يجوز تقديمه على العامل فيه لان واو العطف
والعطف بها يفقد مراعاة ذلك وقولنا بواسطة الواو احترز به من المنصوب بدون الواو وقول الشيخ
شيئا ليس احدهما قوله جاء الامير والجيش والماء استوى الماء والخشبة بقوله جاء فعل ماض والامير
فاعل والجيش مفعول معه وكذلك القول في الواو والعصية بكل واحد من مثالي الشيخ ليس منصوبا عند
لبيب موقعا معه الفعل ويجوز في مثال الشيخ الرفع على العطف فلو قلت سرت والنيل فيجوز فيه النصب
والجر فقولك ما انت وقصعة يجوز فيه الوجهان والعطف احسن وكذلك قولك مالزيد وعمرو والعامل فيه
فعل مقدر ويجب فيه اذا استقبحت تقديره ما تكون وقصعة وما تكون لزيد وعمرو فالحذف للفعل يكثر
دوره اذا وجدت قرائن الفاظه والمفعول معه لا تضاف موضع كما يشترط في قصعة ونحو قولهم مالك وزيدا
وما انت وعمرا ونحو ويجوز فيه الوجهان والنصب احسن واذا عطفت تعين العاطف واما قولهم كل رجل

وصيغته وكل بنيه وكتابته تعبير فيه التعب وتخرج عربانا قوله واما خبر كان واخواتها
واسم ان واخواتها والتابع للمنصوب بعد تمام الكلام على جميع ذلك وعليه يعنوان الاعراب
قوله باب مخفوضات الاسماء تكلم الشيخ بهذه الترجمة
على فصلين احدهما المخفوض بحروف الجر والثاني بالمخفوض بالاضافة وتمم قوله الكلام على
التوابع ينبغي او يزاد فصل ثالث بالترجمة وفصل رابع باعراب المنصرف بغير وامالة باب فاعلم
قوله تحركت الواو وانفتح ما قبلها وانقلبت الفا وتخرج معنا في باب الاعراب واعرابه واما
مخفوضات فهي جمع مخفوض والمخفوض لغة معناها من خفضه يخفضه خفضا انزله من علو الى سفل
ومخفوض الاصطلاح ما تقدم في باب مرفوعات علامات الاعراب وهو عبارة عن وجوه الكسرة
وما جرى مجراها يعني الكسرة في آخر الكلمة بعامل الجر وبقولنا في مخفوض وجر والجر عبارة البصريين
والخفض عبارة الكوفيين وهما بمعنى واحد والخفض من خصائص الاسماء ولا يكون في الافعال والعلة
في ذلك والله تعالى اعلم ان الخافض ومخفوضه كالشيء الواحد والفعل لا يتصور فيه ان يكون مع ما قبله
كالشيء الواحد لتقله وبانه لا يملأ شيئا ولا يستغني فهو قد تقدم بيان ذلك في باب بيان الاعراب
قوله المخفوضات ثلاثة مخفوض بالحرف ومخفوض بالاضافة وتابع المخفوض والمخفوض بالحرف وهو
ما خفض من الواو ورب وعلى الى آخره شرع الشيخ يتكلم على فصل الجر وذكر في هذا المختصر اول
الكتب وهذا لم يكثر فيها بل اختصر مثل هذا مع انه انما يتكلم على معانيها وينبغي او ينظر
هم في مسألتين احدهما بعدد حروف الجر والثانية معانيها اما المسألة الاولى فبعدد حروف عنوان
زيادة ثمانية وعشرون حرفا وذكرنا فيه انها على خمسة اقسام فمنها على اربعة احرف كمتى وما شيء
ومنها على ثلاثة كرب وعلى وفي ومنها على حرفين كمن وعن وفي منها على حرف واحد كالباء واللام ولم يوجد حروف
هو على خمسة القسم الخامس قال شيخنا ابو الحسن علي بن محمد الاندلسي الشهير بابن سمعة
حرف القسم الخامس هو جر وهو على اقل من حرف واحد وذلك قطع همزة الوصل اللاحقة
بعظمة في باب القسم نحو قولهم الله تعالى تحاذفت همزة وصل لاتتشبث به الوصل فقطعت وسارت حرف
فيه تتشبث به الوصل لاشتداد وذلك اول من حروف وذكر الشيخ من حروف الجر اربعة عشر حرفا قد

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ذكرنا حتى في باب العطف وحاشا ولعدا وخلا في باب الاستثناء وعلى في باب الجر وفي
في باقيها وهي قوله ما يخفض بمن وإلى وعن وفي وفي الباء والكاف واللام وحروف القسم وهي الواو
والتاء وواو ورب ومذ ومنذ وما انتسب ذلك المسألة الثالثة في معانيها فاما من فتكون زائدة
وغير زائدة ولا تزاد الا بأربعة شروط ذكرتها في باب كما وذلك في غير باب التمييز وأما في باب التمييز
فتزاد من غير شرط وأما غير الزائدة فلها معان جملة اختلف في اكثرها واتفق منها على اثنين احدهما
ابتداء الغاية في غير الزمان وجملة من الدار وقد تكون للغاية كلها نحو قوله اخذته من الدينار وقد
يعبر عن ابتداء المجيء من الدار الثاني التبعيض نحو اكلت من الرغيف وقيل وقد تكون لبيان الجنس نحو قوله
تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وقيل انها تكون لابتداء الغاية في غير الزمان فتنزلة مذ ومنذ
نحو قوله تعالى الا الذين تصير الامور وغيرها فرأيت سرت الى الدار وقال شيخنا ابو الحسن على بن محمد
بن سعيد رحمه الله يجيء بعضاً نحو قولك الا الزيدان الا اولاد بعدها على ضمير الاثنين وهو منزوع الى
اذا الخاوا الى الثانية حروف جر وال الثالثة اسم واحدة الاماء وهي النعمة واما عن فمعناها المجاوزة
نحو رميت عن القوس وخرجت عن البيت وقد تكون اسما اذا دخل عليها حرف الجر نحو قوله
بفولت لتركبن ما ان على ما قوله من عير الحبيا نكرة فيلت واما على فمعناها الاستعلاء نحو
قولك زيد على الفرس وجلست على الحايط وقد تكون اسما اذا دخل عليها حرف الجر نحو قوله
غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها البيت المحض على هنا معنى فوق فحينئذ دخل عليها حرف
الجر وصارت اسما فان قلت ما الفرق بين على وفوق قلت قالوا وعلى اذا كانت حرفا تؤثر الجلوس
اي الحايط بنا يقال جلست على الحايط حتى يكون الجلوس مباشرا للحايط بخلاف قولك جلست فوق
الحايط والجلوس مباشرا فقد يكون الجلوس مباشرا وقد لا يكون مباشرا للحايط والله تعالى اعلم
واما في معناها الظرفية وتكون ايضا حرف جر نحو زيد في الدار وعمرو في المسجد وما اشبه ذلك
واما مذ ومنذ فمعناها التعليل وقد يعبر بها عن الغايات وقد يعبر بها عن النكرات ويلزمه في هذه
الصفة تزاد بعدها ما وتتعلق بما قبلها وهو بالاوزمن لها كقولك الكلام ويكثر حذف العامل فيما
ينتصب على الظرفية وربما قل تركيب مصدرا ناصبه فعل تتعلق به بعدها بعد ما مرتفعة

وتركت واذا كان ما تتعلق به محذوفا فقد يحذف احدهما ويبقى ما تتعلق به من ثلاثة اقسام مجرور ومجرور ومنصوب فالمجرور اما ان يكون بحرف جر او باضافة فبالحرف نحو قوله وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والعيس والباء وفي وبلدة مجرور بها واما الباء فتكون زائدة وغير زائدة فالزائدة لا معنى لها وانما تتعلق بشيء محذوف كما في قوله تعالى وكفى بالله شهيدا وفرات باردة وكررت بزيد وما اشبه ذلك وحرف الزائدة لا يتعلق بشيء ولا معنى له ولا يكون خبرا ولا حالا ولا صلة ولا صفة سواء دخلت على اسم او فعل او جملة من اي شيء وما اشبه ذلك فهو زائدة ومعناها الجحد عليه واما غير الزائدة فقال بعض العلماء وهو سيبويه رحمه الله تعالى ثبتت لها معنى غير الالصاق وقد يجيء بمعاني اخر كالاستعانة نحو كتبت بالقلم والمصاحبة نحو خرجت بثوبي ودخلت بالبرس بلجامها والتشبيه نحو قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا والتعدية نحو ذهب بسمعه والظرفية نحو قوله تعالى مصبحين وبالليل اي ومسيرهم الليل واما الكاف فمعناها التشبيه والجر واكثر ما تكون حرف جر نحو قولك زيد كعمرو وخالد كالاسد وقد تكون زائدة نحو قوله تعالى ليس كمثله شيء قال ابن ابي الربيع ليس مثله شيء وقد تكون اسما بمعنى مثل او قليل او الكل نحو قول امرئ القيس وزعموا ان المطي يحببه وسطنا وقوله ايضا وانك لو تخبر عليك كباخر والكاف في قوله بك ابن اسم بدليل دخول حرف الجر عليه ومعنى يحببه يزكد الكاف في قوله كباخر اسم بدليل انه لا فاعل البيت غيره ويدل انها فعلية بها اسمية لم تدخل الا على حرف واحد ولا يوجد اسم غير مصدر على حرف واحد غيرها واما اللام فقد يكون حرفا ومعناها الملك والاستحقاق وقيل الملك اما الحقيقي او ما استحقاق والمصير للمجد وينشر للمذابة وما اشبه ذلك واثبت لها ابن مالك والكوفيون انها للغاية نحو قوله تعالى كل يجري لاجل مسمى وقد تكون للتقوية العامل نحو قولك زيد لعمرو ضارب وما اشبه ذلك فصوله وحروف القسم هي الواو والتاء واما الواو فلا تجر الا الاسم نحو والنازعات والذاريات وما اشبه ذلك واما التاء فهي التي للتعجب وهمزة الاستفهام وقطع همزة الوصل فجعلنا بدلا من واو القسم مع الاسم الله خاصة واما من بضم الميم فاصلها من بكسر الميم وهما حروف القسم ولا تدخل الا على رب

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

تقول مررت بما يعلز وما اشبه ذلك ومثال التاء قوله تعالى قالوا تالله تفتؤ تذكر قالوا تالله لقد اثرك الله علينا ومثال همزة الاستفهام الله اذن لكم بعلز ومثال قطع همزة الوصل الله لابعلز
ولم يذكر الشيخ الباء في حروف القسم واستغنى بذكرها واما مذ ومنذ فيكونان حرفي جر في نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم الجمعة ذلك اذا دخل على الزمان الحاضر نحو مذ كم سرت ومنذ كم سرت وهما يتعلقان بسرت ومثالهما داخلين على الزمان الحاضر ما رأيته مذ الساعة ومنذ الساعة ويتعلقان برأيت ومعناهما معنى من او في بعض هذين الموضعين يكونان حرفي جر ويكونان اسمين ويابيان مرفوعين ايضا اذا وقع للتفرقة بعدهما الجملة الاسمية او الفعلية نحو ما رأيته بخلاف ما رأيت منذ قام زيد ومنذ زيد قائم يوما اشبه ذلك فيكونان ظرفي زمان ويتعلقان برأيت ومعناهما امد او زمان والله تعالى اعلم ويابيان يكونا هنا حرفي جر وما بعدهما اما مذكور او مقدر بعد الاسمية فتقول ما رأيته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم الجمعة ويكون ما بعدهما خبرا بعد ما فقد ذكرنا ابن علي وقد ذكر الشيخ ابو القاسم الزهاجي بينه وبين رؤيته يوم والله تعالى اعلم واما باقي الحروف فقد ذكرتها بعنوان اذا قادة

الفصل الثالث في المخفوض بالاسم ويسمى باب الاضافة والاضافة على قسمين
اضافة محضة واضافة غير محضة فغير المحضة هي اضافة تعريف وتسمى لفظية وهي تفيد التعريف فقط لا معنى ولا نية خالية من عمل ولا تعرف ولا توكل المضاف اليه معرفة نحو اضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل نحو مررت برجل حسن الوجه فحسن صفة الرجل ورجل نكرة وكذلك هذه الاضافة تجمع على الاضافة فتقول مررت بالرجل الحسن الوجه وذلك بشرطين او يكون الثاني الا وهما اضيفا الى الثاني وشبه ذلك واما اضافة المحضة هي التي تفيد التعريف المضاف الى المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد وثوب امرأة او نكرة نحو غلام امرأة وثوب رجل بمعنى من وبمعنى اللام واضافة من هي اضافة الشيء الى جنسه وتكون بشرطين احدهما ان يصح دخول من بين المتضايفين غير الثاني او يصح اظهار اسم المضاف اليه على المضاف نحو خاتم فضة وسيف حديد ويصح لك ان تدخل من بينهما فتقول خاتم من فضة وسيف من حديد ويصح لك ان تشير الى الخاتم فتقول هذا فضة او تشير الى السيف فتقول هذا حديد وما اشبه ذلك واما اضافة اللام نحو

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

فسمي اضافة ملك واضافة استحقاق وقد اضافة لاستحقاق نحو قوله تعالى فلما عرفوا خبر الناس
تلى الناس يستحقون ويليقون به ونحو هذا سير المسجد وسرج الدابة وما اشبه ذلك واضافة
العلة هي ان يكون المضاف بملك او ملكا حقيقيا او مجازيا فمثال العلة الحقيقي غلام زيد وجارية
خالد ومثال العلة المجازي يد زيد ورجل عمرو وما اشبه ذلك واليه اشار الشيخ بقوله
بصور على قسمين ما يتغير وما لا يتغير وما يتغير ضربان الخ فقوله غلام زيد اي غلام لزيد
والذي يتغير من ثوب من خز وما اشبه ذلك **الفصل** الرابع بعد اعراب المضاف يبين اما
اعراب المضاف فانه يكون بحسب ما تطلبه العوامل من رفع او نصب او جر فتقول هذا غلام زيد
جريا غلام زيد ومررت بغلام زيد وسمعت بعض طلبة الوقت ممن يتقن عليه يعرب غلام
زيد مضاف ومضاف اليه وليس بشيء قال المضاف يعرب بحسب العوامل ويعرب المضاف
اليه مخفوضا بالاضافة واما اعراب المضاف اليه فانه يكون اما مخفوضا بالاضافة نحو هذا
غلام واما العامل المضاف اليه فصور المضاف لانه يطلبه ليتعرف به واصل العمل للطالب وقد
قدمنا امثلة كثيرة واما المضاف لياء المتكلم فانه يفعل فيه الاعراب على ما قبل الياء فاذا قلت
هذا غلامي ورأيت غلامي ومررت بغلامي بقيت الرفع والنصب والخفض مقدرات منع من
ظهورها اشتغال المحل بحركة ياء المتكلم وذلك لان الكسرة لاجل الياء تسبق العوامل
فاذا جاء العامل وجد المحل مشغولا بالكسرة وقد زال عمله الرفع والنصب وجعله مخفوضا بتلك الكسرة
الحاضرة فالوسم اذا عما فعلناه ذلك فقد تكلمنا على ما نريد عليه ولما فرغنا من الضمة والكسرة والفتحة
المقدرة وجدنا انه نحن فعله رحمه الله تعالى واما التثنية والجمع المذكر السالم اذا اضيفا لياء
المتكلم فانهما تسلم الالف والنون فتقول عبداي وغلاماي بالالف وتدغم ياء المتكلم
في ياء التثنية فتقول الجمع مسلمي بكسر ما قبل الياء وياء التثنية مسلمتي بفتح ما قبل الياء وتقلب
الياء ياء وتدغم في ياء المتكلم فتقول يا مسلمي زيد ويا زيدي واذا اضيف الياء الى المثنى وياء التثنية
مسلمتي بفتح ما قبل ياء المتكلم مسلمي وزيدي بكسر ما قبل الياء وكان اصله بعد حذف نونه
الاضافة مسلمو وزيدو فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فوجب قلب الواو

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ياء او واو غما مضاف الى ياء المتكلم ثم تحول الضمة والفتحة كسرة الياء فتقول مسلمي وزيدي بكسرة
قبل الياء كما تقول ويلتبس المرفوع بالمنصوب والمجرور بهما بالعوامل فيكون علامات الرفع
الواو والضغلبة ياء ما قبلها مكسور وتكون علامة النصب والجر الياء الساكنة المدغمة في ياء المتكلم
والله تعالى اعلم واما قول العصر فيرغثاء زيد مضاف اليه فولك في كل ما هو مثله مرفوع بضمة مقدرة
على الالف منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة وخبره قولك مضاف اليه وفيه ضمير
مجرور لا يسم فاعله يعود على الغلام والجملة كما حقه ان يبرز الضمير الذي تحمله مضاف الى جواب
الغلام العصر وهو لزيد والجملة كما حقه ان يبرز فلت هو كما زعمت والجواب انه لما برز على نحو
الكوفيين لما من اللبس ويكون المجرور الذي لم يسم فاعله المجرور والضمير في البيت يعود على زيد والا
يتعلق اما بالمجرور الذي فيه ضمير واما ان كان المجرور لا يسم فاعله فالضمير قولهم مضاف
يعود على الاول والبيت يعود على الثاني وكان الكلام تغدر زيد مضاف الكلام الله وما الشبه ذلك
والله تعالى اعلم تمت الشواهد الحمد لله وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي نور قلوبنا بمعرفة ذاته وشرح صدورنا بفهم اسرار كلماته
وتعريفه حتى اهتدينا من عماية ضره وبأس ثمره وما جاوزت عليه العين واهتدينا
من عمى بصر غروره وبغي بصيرته ما تقربه العين وصلى الله على سيدنا محمد الله الواحد
المبعوث للاحمر والاسود صفوة العالم وسيد ولد آدم الكريم وبعث الاجداد والذي
من نطفه بالضاد ورضي الله عن آله البررة واصحابه الغرر اما بعد فيا ايها
ما وضع واشتغل من العلوم الشريفة واخترعه واعمل من اوضاع المنيفة

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

909 – رقم المخطوط : 661 / 1
المعتقل بالمفهومية في شرح ألفاظ الجرومية =
شرح الراعي الغرناطي للجرومية
الراعي الغرناطي، محمد بن محمد (ت. 853 هـ = 1450 م)

أوله :
بسم الله الرحمن الرحيم .... قال... محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل الاندلوسي المشتهر بالراعي ..... الحمد لله الذي فضل لسان العرب وجعله أفصح الألسن .... أما بعد فإن بعض فضلاء الأصحاب و الإخوان ... طلبوا مني حل ألفاظ الجرومية في شرح قليل اللفظ .... وسميته المعتقل بالمفهومية في شرح ألفاظ الجرومية

آخره :
إن كان فيه ضمير وأما إن كان مفعولا لم يسم فاعله فالضمير في قولهم مضاف يعود على الأول و إليه يعود على الثاني وكان الكلام في تقدير زيد مضاف الكلام إليه وما أشبه ذلك و الله تعالى أعلم. كمل الشارح (كذا) المبارك ..... والحمد لله رب العالمين

– 42 ورقة، 22 س خط مغربي ق. – 140×180 مم

مصادر الفهرسة :
موسوعة أعلام المغرب، ج. 2 ، ص. 758 – 759

الزركلي، الأعلام، مج. 7، ص. 47
حاجي خليفة، كشف الظنون، ج. 2، ص. 642